

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان: ادب عربي  
الفرع: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت/11

إعداد الطالب (ة):  
سميحة ديهم الشيماء جغام

يوم: 2022/06/26

---

## الصورة وعلاقتها بنصوص فهم المكتوب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجا

---

### لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أم ب	احمد تاويليت
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أد	ليلى كادة
مناقشا	جامعة بسكرة	أم ب	أسماء زروقي

السنة الجامعية : 2021 - 2022

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان: ادب عربي  
الفرع: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت/11

إعداد الطالب (ة):  
سميحة ديهم الشيماء جغام

يوم: 2022/06/26

---

## الصورة وعلاقتها بنصوص فهم المكتوب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجا

---

### لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أم ب	احمد تاويليت
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أد	ليلى كادة
مناقشا	جامعة بسكرة	أم ب	أسماء زروقي

السنة الجامعية : 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِثْقَلِ ذَرَّةٍ

هتدفة

تفرض علينا الحياة المعاصرة ضرورة التعامل مع جهاز البصر، الذي يعتبر أداة أساسية لإدراك المعلومات والمعارف بطريقة مثلى، لذلك تعد الرؤية عاملاً مهماً في عملية التواصل بين البشر، كما أن لها دوراً عظيماً في عملية التعليم والتعلم.

ومن هنا تعتبر الصورة إحدى أساسيات التواصل المرئي لنقل المعلومات لما لها من قدرة في التأثير على الجهاز البصري، فأضحت بذلك تشغل حيزاً ضخماً في حياة الإنسان، فهي قادرة على التعبير والتأثير وإنتاج المعنى كونها تحيط به من كل جانب في البيت، والشارع، والمؤسسة باعتبارها مادة الإدراك الأولى يفهمها الكبير والصغير مهما كانت لغاتهم وانتماءاتهم حتى الذين لا يعرفون القراءة والكتابة فهم يتقنون قراءة الصورة.

كما تعد الصورة من بين أبرز وأهم الوسائل التعليمية الحديثة، ومن دعائم ومقومات نجاح العملية التعليمية فهي مكون أساسي، وضروري من أجل الوصول بالمتعلم إلى وضعيات تعليمية سليمة، ومن هذا المنطلق فالصورة وسيلة بصرية تربط بين المتعلم والمعلومة، وهي بذلك جسر لا بد منه في العملية التعليمية، وهذا ما جعلها محل اهتمام في عملية التعليم والتعلم، حيث تم إدراجها في مختلف الكتب المدرسية وأضحت جزءاً رئيسياً لا يمكن الاستغناء عنه في الكتاب المدرسي لأجل ذلك ارتأينا أن نسوق عنوان بحثنا بالعنوان الآتي:

### الصورة وعلاقتها بنصوص فهم المكتوب

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أمودجا

من هذه الجهة تأتي أهمية هذا البحث الذي قوامه الوقوف على الدور الذي تؤديه الصورة في فهم وإدراك النص المكتوب، وإبراز مختلف الدلالات والمعاني التي تحملها الصورة داخل الكتاب من خلال تحليلها وقرأتها قراءة خاصة، وذلك لمعرفة الأبعاد والدلالات الضمنية للصورة، وعلاقتها بالموضوع المكتوب لما تقدمه من حقائق علمية في صورة بصرية تعين التلميذ على التفكير الاستنتاجي.

ولعل الإحساس بأهمية موضوعنا هذا نّمّا تدريجياً على شكل رغبة عامة دفعتنا إلى تسليط الضوء على هذا البحث والخوض في غماره، ولعل من أبرز العوامل التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ملخصها في الآتي:

- معرفة دور الصورة في فهم وإدراك النص المكتوب.
- السعي للوقوف على مجمل آراء الأساتذة حول ماتقدمه لهم الصورة من مساعدة أثناء

عملية التدريس

- حداثة الموضوع ورغبتنا في البحث في مجال التعليم
- السعي إلى الوقوف على إبراز أهمية الصورة في الكتاب المدرسي بشكل خاص والمنظومة التربوية بشكل عام .

و للإلمام بهذا الموضوع انطلقنا من عدة تساؤلات كانت قد فرضت نفسها في هذا البحث،

وهي كالاتي:

هل تساعد صور الكتاب المدرسي (اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط) التلميذ على فهم النصوص المكتوبة؟

وتدرج تحت هذا السؤال الجوهري عدة أسئلة كالتالي:

- ماذا نعني بالصورة؟، وما وظائفها؟ وفيم تكمن أهميتها؟
- وما النص؟ وهل هناك علاقة تربط بينه وبين الصورة؟
- ما الدور الذي تؤديه الصورة في العملية التعليمية؟

ولإجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم المادة العلمية للموضوع وفق الخطة الآتية:

- مقدمة
- الفصل الأول: الصورة والنص
  1. ماهية الصورة
  2. ماهية النص
  3. العلاقة بين الصورة والنص
- الفصل الثاني: الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
  1. وصف المدونة
  2. الصورة وعلاقتها بالمحتوى المكتوب (رؤية تحليلية لنماذج من الصور)
  3. دراسة ميدانية

فالفصل الأول معنون بالصورة والنص دراسة نظرية، قسم هذا الأخير إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول خاص بالصورة من حيث تعريفاتها المتعددة، وذكر وظائفها، ثم ذكرت أهميتها؛ أي كل ما يتعلق بالصورة بصفة عامة، الصورة التعليمية بصفة خاصة، وضم القسم الثاني ماهية النص وتحديد معايير وأنواعه، وخصص القسم الثالث لإبراز العلاقة بين الصورة والنص.

أما بالنسبة للفصل التطبيقي الذي حمل عنوانا عاما هو: الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، وسار على وتيرة الفصل الأول نفسها؛ فقد خصص العنصر الأول بوصف المدونة (كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط)، أما العنصر الثاني فقدم دراسة تحليلية لصور من الكتاب لإبراز العلاقة بين الصورة والنص، بينما تضمن العنصر الثالث دراسة ميدانية في بعض المؤسسات التعليمية، وذلك بغية التأكد من الدور الذي تؤديه الصورة في الكتاب المدرسي، ثم أهينا بحثنا بخاتمة متضمنة أهم النتائج المحصّل عليها.

وقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي الذي يتماشى وطبيعة الدراسة، مستعينين بألية التحليل من خلال تحليل صور الكتاب وإجابات الأساتذة على أسئلة الاستبيان.

ولانجاز هذا البحث استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع، لعل أهمها:

مدخل إلى الصورة والسينما للثوي الزعبي، وعصر الصورة (سلبيات وإيجابيات) لشاكر عبد الحميد، والصورة لجاك أومون، والأسلوبية وتحليل الخطاب لمنذر عياش.



ومن خلال مسيرتنا في هذا البحث واجهتنا صعوبات لعل أهمها: صعوبة ضبط المادة العلمية لكثير المصادر والمراجع.

وفي الأخير نحمد الله كثيرا على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث العلمي، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان لنا عوناً في إنجاز هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذة الدكتورة الفاضلة المشرفة ليلي كادة التي كانت خير معين وموجه.

ونسأل الله ختاماً التوفيق والنجاح.

الطالبتان

الفصل الأول:

الصورة والنص

تعتبر الصّورة من أهم وابرز الوسائل المساعدة التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية، وذلك لما تكتسبه من أهمية في حياتنا اليومية ، كونها تعتبر وسيلة اتصالية فعالة تترجم ما يحتاج إليه المتعلم أو المتلقي بصفة عامة من أفكار ومشاعر مختلفة كما تعتبر من بين أفضل الوسائل التي تستخدم في المنظومة التربوية التعليمية لإنجاح عملية التدريس، وتقريب المعلومات إلى أذهان التلاميذ عن طريق إقناعهم والتأثير فيهم ، كما تعد الصّورة أهم عامل من عوامل فهم النص المكتوب المرافق لها ؛ أي أنّ الصّورة هي التي تثبت معنى تلك النصوص والعلامات والتعليقات المجاورة لها، حيث تقوم بشرح وتدعيم تلك النصوص لتسهيل عملية الفهم والإدراك لدى التلاميذ ، فالنص المكتوب يجاور النص المرئي وهذا ما يعرف بالوحدة الفنية المتكاملة.

## أولاً: ماهية الصورة

### 1- مفهوم الصورة :

تطورت المفاهيم المتعلقة بالصّورة، حتى أصبحت تستخدم في مختلف الميادين (الإعلام، الاتصال ،والأدب، والتعليمية )، ومن هنا نحدد جذور هذا المصطلح في المعاجم العربية وتعريفه التي ترتبط بهذه العلوم.

#### أ- لغة:

إنّ الباحث في المعجمات اللغوية تستوقفه جملة منّ المعاني تسبح في فلك الجذر اللغوي(ص و ر)؛ فقد ورد في لسان العرب في مادة (ص و ر): «صَوَّرَ: من أسماء الله تعالى: المَصَوَّرُ وهو الذي صَوَّرَ جميع الموجودات ورتبها، فأعطى كل شيء منها صّورة»<sup>1</sup> خاصة وهيئة مفردة يتميز

<sup>1</sup> لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، د. ط، 1979م، ج5، ص2523.

بها على اختلافها وكثرتها (...)، والجمع صَوْرٌ وَ صَوْرٌ وَ صُورٌ، (...). وتَصَوَّرْتُ الشيء: توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير: التماثيل.<sup>1</sup>

كما جاء في معجم تاج العروس في مادة (ص و ر): «الصُّورَةُ، بالضم: الشَّكْلُ والهِئَةُ، والحقيقة، والصبغة (...). وتستعمل الصُّورَةُ بمعنى النَّوعِ والصبغة (...). والصُّورَةُ ما ينتقش به الإنسان، ويتميز بها عن غيره، وذلك ضَرْبان:

ضَرْبٌ محسوسٌ: يُدْرِكُهُ الخاصَّةُ و العامَّةُ، بل يُدْرِكُهَا الإنسانُ وكثيرٌ من الحيوانات كصُورَةِ الإنسان والفرسِ والحِمَارِ.

ضَرْبٌ معقولٌ: يُدْرِكُهُ الخاصَّةُ دون العامَّةِ، كالصُّورَةُ التي اختصَّ الإنسانُ بها من العَقْلِ والرَّوِيَّةِ والمعاني التي مُيزَ بها، كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ}. أراد بها ما خصَّ بها الإنسانُ به من الهيئة المدركة بالبَصَرِ والبصيرة، وبها فصله على كثير من خَلْقِهِ.<sup>2</sup>

ووردت مادة (ص و ر) في معجم الصحاح في: «قوله تعالى: {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ} [الأنعام: 37]، وقال الكلبي: لا أدري ما الصُّورُ، ويقال: هو جمعُ صُورَةٍ مثل: بُسْرَةٍ و بُسْرٍ، أي: يُنْفَخُ فِي صُورِ الموتى الأرواحُ، والصُّورُ بكسر الصاد: لغة في الصُّورِ جمعُ صُورَةٍ (...). وصُورَهُ اللهُ صُورَةً حَسَنَةً، فتصوَّرَ، ورجلٌ صَيَّرَ شَيْئاً، أي: حَسَنُ الصُّورَةِ والشارَةِ».<sup>3</sup>

أما ابن فارس (ت 395هـ) فعرفها في معجمه مقاييس اللغة في مادة (ص و ر): «صور: الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول، ومما ينقاس منه قولهم صَوَّرَ يَصُورُ، إذا مال. وصُرْتُ الشيءَ أَصُوْرُهُ، وآصَرْتُه، إذا أَمَلْتُهُ إِلَيْكَ. ويحیی قاسیه تَصَوَّرَ، لِمَا ضُرِبَ، كَأَنَّهُ مَالَ وَسَقَطَ. فهذا هو المنقاس، وسوى ذلك فكل كلمة مُنْفَرِدَةٌ بنفسها، ومن ذلك

<sup>1</sup> لسان العرب: ابن منظور، ص 2523.

<sup>2</sup> تاج العروس: محمد مرتضى الحسين الزبيدي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د. ط، 1973م، ص 357-358.

<sup>3</sup> الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، د. ط، 2009م، ص 662.

الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلُّ مَخْلُوقٍ، وَالْجَمْعُ صُورٌ، وَهِيَ هَيْئَةٌ خَلَقْتُهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ الْمَصُورُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَيَّرَ إِذَا كَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ.<sup>1</sup>

والصُّورَةُ فِي مَعْجَمِ الْمَصْطَلِحَاتِ الْأَدْبِيَةِ الْمَعَاوِرَةِ هِيَ: «تَمَثِيلٌ بَصْرِيٌّ لِمَوْضُوعٍ مَا (...)، وَهِيَ إِنتَاجٌ لِلخَيَالِ الْمُحْضِ، وَهِيَ بِذَلِكَ تَبْدَعُ اللُّغَةَ، وَتَعَارِضُ الْمُحَازَ، الَّذِي لَا يَخْرُجُ اللُّغَةَ عَن دَوْرِهَا الْاسْتِعْمَالِيِّ.»<sup>2</sup>

مِن خِلَالِ هَذِهِ التَّعْرِيفَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُ، نَسْتَنْتِجُ أَنَّ لَفْظَةَ "صُّورَةٌ" فِي اللُّغَةِ مَأْخُوذَةٌ مِّن مَّادَةِ (ص و ر)؛ وَتَعْنِي هَيْئَةَ الشَّيْءِ وَصِفَتَهُ، وَهِيَ تَمَثِيلٌ بَصْرِيٌّ لِكُلِّ مَا يَرَسُمُ فِي الذَّهْنِ

### ب- اصطلاحاً:

وَرَدَ لِلصُّورَةِ الْعَدِيدُ مِنَ التَّعَارِيفِ الْاِصْطِلَاحِيَّةِ، وَذَلِكَ لِارْتِبَاطِهَا بِمَخْتَلَفِ الْعُلُومِ، وَمِنْ هُنَا سَنَعْرِضُ لَكُمْ جَمَلَةً مِّنَ الْمَفَاهِيمِ حَوْلَ هَذَا الْمَصْطَلِحِ.

تَعَدُّ الصُّورَةُ وَسِيلَةً مَهْمَةً فِي الْاِقْنَاعِ وَالتَّأثِيرِ، فَهِيَ: «شَكْلٌ مِّنْ أَشْكَالِ الْفُنُونِ الَّذِي يَنْقَلُ وَاقِعًا مَا أَوْ يَبْتَكِرُ مَشْهَدًا مَا مِّنْ نَّسْخِ الْخَيَالِ، اِنْطِلَاقًا مِّنْ وَاقِعٍ مَلْمُوسٍ.»<sup>3</sup>

وَعَرَفَهَا صِلَاحُ فَضْلٍ بِأَنَّهَا: «الشَّكْلُ الْبَصْرِيُّ الْمُتَعَيَّنُ بِمَقْدَارِ مَا هِيَ الْمُتَخَيَّلُ الذَّهْنِيُّ الَّذِي تَتَّيْرُهُ الْعِبَارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ.»<sup>4</sup>، بِاعْتِبَارِهَا عِلَامَةً دَالَّةً تَعْتَمِدُ عَلَيَّ مَنظُومَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ مِّنَ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْأَطْرَافِ التَّالِيَةِ، مَادَّةِ التَّعْبِيرِ وَهِيَ الْأَلْوَانُ وَالْمَسَافَاتُ، وَأَشْكَالِ التَّعْبِيرِ، وَهِيَ التَّكْوِينَاتُ التَّصْوِيرِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْمَصُورَةِ وَالْأَشْخَاصِ، وَمُضْمُونِ التَّعْبِيرِ

<sup>1</sup> مَقَابِيِسُ اللُّغَةِ: أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَا، دَارُ الْفِكْرِ، دَبَطَ، 1979م، ج3، ص319-32.  
<sup>2</sup> مَعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْأَدْبِيَةِ الْمَعَاوِرَةِ: سَعِيدٌ عَلُوشٌ، دَارُ الْكُتَابِ اللَّيْبَانِيِّ، بِيْرُوت-لَيْبَانِ، ط1، 1985م، ص136.  
<sup>3</sup> الصُّورَةُ: جَاكُ أَمُونٌ، تَر: رَيْتَا الْخُورِيِّ، مَكْتَبَةُ الْفِكْرِ الْجَدِيدِ، ط1، 2013م، ص7.  
<sup>4</sup> قِرَاءَةُ الصُّورَةِ وَصُورُ الْقِرَاءَةِ: صِلَاحُ فَضْلٍ، دَارُ الشُّرُوقِ، بِيْرُوت، ط1، 1997م، ص5.

وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من الناحية وأبنيته الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى.<sup>1</sup>

والصورة من منظور لؤي الزعبي: «هي العالم المتوسط بين الواقع والفكر، بين الحس والعقل، فعندما نفكر فنحن نستعمل صوراً ذهنية، ولا يمكن القيام بعملية التفكير بدون هذه الصور، ذلك أنها تدفعنا للتعبير عما هو غير موجود بشكل عيني، وكما يقول أرسطو: التفكير مستحيل من دون صور».<sup>2</sup>

ويعرفها شاكر عبد الحميد بقوله: «فإن الصورة هي أشبه بالجزء الطبيعي من حاسة الوجود الأساسية الخاصة بنا، وهي تمثل كذلك الارتدادات الأكثر عمقا داخل أنفسنا، والصور وثيقة الصلة بالمدى الكلي للخبرات والتعبيرات الإنسانية، وهي تمتد من المستوى الذي تقدمه الخبرات العلمية إلى أفاق الأساطير الرمزية وتجلياتها»<sup>3</sup>، لهذا السبب فإن فهم طبيعة الصورة وقوتها يبدأ بالعملية الإدراكية، لكنه لا ينتهي، كذلك بتكوين صورة مجردة حول ذلك العالم الذي نحمله في رؤوسنا.<sup>4</sup>

ومن هنا يتضح لنا أن الصورة عبارة عن رموز بصرية (أشكال، وإشارات، وعلامات)، وهي تشخيص لشيء ما أو شخص ما، يستطيع من خلالها المتلقي فهم عملية الإدراك البصري، فهي رسالة بصرية تتحقق ضمن فعلي الإلقاء والتواصل.

كما تعد الصورة من أهم الوسائل التعليمية التي حققت تعليماً ناجحاً في شتى العلوم والمعارف؛ فهي صورة هادفة ومفيدة تستخدم في مجال التربية والتعليم، وبالضبط في الفصل الدراسي، وبالتالي تتحول هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية أو ما يسمى أيضاً بالصورة

<sup>1</sup> قراءة الصورة وصور القراءة: صلاح فضل، ص 6-7

<sup>2</sup> مدخل إلى الصورة والسينما: لؤي الزعبي، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د. ط، 2020م، ص 2.

<sup>3</sup> عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات): شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، 2005م، د. ط، ص 9.

<sup>4</sup> المرجع نفسه: ص 9.

التعليمية. وماهية هذه الصورة أنها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة تساعد ماغرض من  
الدرس وتبيان جزئياته وتفصيله المعقدة بشكل محسوس ومشخص<sup>1</sup>

وتعرف نور طائفة الصورة التعليمية: «بأنها وسيلة بصرية تخدم أهدافا عديدة، فهي تجمع  
عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد، ولتكون محور كتابة وصفية أو قصصية،  
ولتوضح محتوى مقال أو قصة وتخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنوع  
والتشويق»<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى ذلك، فالصورة التعليمية تتيح للمتعلم فرصة دراستها والتأمل فيها عن قرب،  
فتترك أثرا حسنا لدى المتعلم، وتعبّر عن الفكرة بسرعة ووضوح، كما أنها سهلة الاستخدام، فهي  
خفيفة الوزن لا تتأثر كثيرا بالعوامل الجوية. ويؤكد فيرث من جهته أن الصورة تقدم الحقائق  
العلمية في صورة معلومات بصرية<sup>3</sup>

يتبين لنا من خلال هذه التعريفات، أن الصورة التعليمية تساعد التلميذ على استيعاب المادة  
العلمية، فهي تترجم المعاني والألفاظ إلى صور بصرية يسهل إدراكها وهضمها من طرف  
التلميذ، كما تعد الصورة من بين ابرز واهم الوسائل التعليمية الحديثة، فهي مكون أساسي  
وضروري من أجل الوصول بالمتعلم إلى وضعيات تعليمية سليمة .

## 2-وظائف الصورة

للصورة وظائف عديدة في عملية التواصل ومنها:

### 1-2- الوظيفة الرمزية (الدينية) :

منذ آلاف السنين أدخلت الصورة الناس في نسق من المقابلات الرمزية بين النظام الكوني  
والنظام الاجتماعي، انه نظام من المراسلات الرمزية على اعتبار أن الرمز عند الإغريق نقيض  
للشيطان، ووجه التناقض يكمن في أن الشيطان يفرق بعكس الرمز الذي يوحد، فالصورة

<sup>1</sup> أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل: سهام سماح، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، أكتوبر 2020م، العدد 2، ص 177 .

<sup>2</sup> استخدام الصورة التعليمية في تنمية مهارة الكتابة: نور طائفة، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية

الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، اندونيسيا، 2009م، ص 85

<sup>3</sup> سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول-: بكرة كعسيس، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم  
الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2009م-2010م، ص 169.

كرمز تمتلك هذه الوظيفة العلائقية، حيث إنها تصنع علاقة بين أشياء لا علاقة بينها أو أشياء متعارضة، فالمت كان دائما مفهوما معارضا للحى، وبالرغم من ذلك فالصورة قد ربطت بينهما (الحضارة الرومانية مثلا).<sup>1</sup>

كما يمكن للصورة أن تؤدي دورا دينيا وفق إطار محدد تحدده الديانات المعنية بنفسها، فلا قيمة دينية للصورة في حد ذاتها إلا في إطار الممارسة الدينية، ومن بين الديانات التي استعملت الصورة هي الديانة المسيحية، والهندوسية، والبوذية.<sup>2</sup>

ومن الناحية السيميائية، ينتج الرمز عن عملية المجازية فهو يقوم بربط المدلول (signifié) بدال (signifiant) ليس له في الأساس، وما يميز الرمز عن المجاز، هو جانبه البراغماتي، والمجاز عملية خلق فردية لا يهدف إلى أن يكون مكررا.<sup>3</sup>

أما الرمز، وبخلاف ذلك، فلا وجود له إلا إذا تم الاعتراف به من قبل جماعة ما، قبلت نهائيا، وفق عقد سيميائي براغماتيكي العملية المجازية الحاصلة. ولاشك في أن الديانات تحتاج إلى مثل هذه الرموز، كي تنسى طبيعتها المجازية في بعض الأحيان، وتأخذها بحرفيتها. إلا أن للرمزية قيمة أشمل من ذلك بكثير، فهي موجودة في كل المجتمعات من أجل وظائف عديدة أخرى، وقد كانت الصورة دوما قادرة بشكل خاص على الالتقاء بالرمز، إما من خلال تصويره بالرمزيات الموجودة مسبقا، وإما من خلال إيجاد رمزيات جديدة له.<sup>4</sup>

وتعد الصورة أيضا وسيلة لممارسة نوع من السلطة الرمزية<sup>5</sup>، وهذه السلطة لا تتحقق إلا إذا استطعنا الوصول إلى الدلالات المتعددة التي تحملها هذه الصورة من خلال إدراكها، فبعد الإدراك تأتي عملية البحث عن الدلالات التي تتضمنها، فمن ابرز ما تتميز به هذه الصورة قابلية التأويل، وهذا ما أكده دوبري حين قال أنه ليس ثمة من إدراك من دون تأويل، ولا من درجة صفر للنظر، مؤكدا أن الصورة علامة تمثل خاصية كونها قابلة للتأويل، لما تمنحه لنفسها من

<sup>1</sup> سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية-طور الأول-: بدرة كعيس، ص45.

<sup>2</sup> ينظر: الصورة: جاك أمون، ص221.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص234.

<sup>4</sup> المرجع نفسه: ص235.

<sup>5</sup> حياة الصورة وموتها: ريجيس دوبري، تر: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، د ط، د ت، ص 174.



تأويل بل وتدعو على ضرورته، منفتحة على جميع الأعين التي تنظر إليها، متقبلة في ذات الوقت تأويلات متعددة و متباينة حول الرسائل التي تحملها.<sup>1</sup>

ومن هنا يتضح لنا أن الصورة الرمزية لها القدرة في التحكم بالمواقف التواصلية كونها منفتحة على جميع الأعين، وقابلة للتأويل من طرف القارئ أو المشاهد، وذلك لما تحمله من دلالات متعددة .

## 2-2- الوظيفة التواصلية (الثقافية):

تعد القناة البصرية إحدى القنوات التي تسمح بنقل الرسالة التواصلية في مجال الاتصال«وهذا النوع من الاتصال يرتبط بالرؤية، والذي يعتمد اعتمادا أساسيا على ما يعرف بالاتصال الغير اللفظي، وعلاماته الحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والعينين ونحوهما.»<sup>2</sup>

إنّ التواصل نحو الصّورة و بها، يتيح الاقتراب من وحدتها الأصلية ويجعلها مصدر إبداع، ووسيلة تواصل فنية، خاصة وأنها ترتبط بالثقافة، وتعتبر في نفس الوقت إحدى مكوناتها، وإنها تنقل المعارف والألفاظ والأنماط الثقافية الأخرى (التقنيات،المعلومات،القواعد الأخلاقية والآداب..)<sup>3</sup>، «خاصة أنها تسافر أفضل وأكثر من النص، ولأنها ربما أخف منه،إنها تقفز على الحدود، وتصل حيث نرغب لها أن تصل.... فالصّورة لا تستمد سلطتها من ذاتها، وإنما من المجموعة البشرية التي كانت أوهي لا تزال رمزا لها، والتي عبرها تتحدث أو تنصت لصدى ماضيها.»<sup>4</sup>

فقد فاقت الصّورة وسائل التواصل الأخرى، حين أسقطت عامل السن، فهي قابلة للإدراك والقراءة من كل الفئات العمرية بمستويات متفاوتة،بالإضافة إلى المخزون الدلالي للصّورة الذي يجعلها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر:سيميانية الصورة في تعليم اللغة العربية-طور الأول-: بدرة كعسيس، ص 47

<sup>2</sup> العبارة والإشارة- دراسة في نظرية الاتصال-: محمد العبد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م، ص12.

<sup>3</sup> سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول-: بدرة كعسيس ، ص48.

<sup>4</sup> حياة الصورة وموتها: ريجيسدوبري ، ص203.

<sup>5</sup> سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول- : بدرة كعسيس ، ص48

يتبين لنا من خلال الدور الذي تؤديه الصورة في عملية التواصل، أنها وسيلة مهمة في نقل الثقافة ، كما أن التواصل عبر الصورة يتيح للمتعلم القدرة على إدراك، وفهم المحتوى المكتوب كون الصورة هنا تترجم ما يحتويه النص، فهي تحمل المعنى نفسه الذي يحمله النص، وهذا ما يصب في الوظيفة التواصلية للصورة.

### 2-3- الوظيفة التربوية التعليمية:

أضحت الصورة اليوم من بين ابرز الوسائل المساعدة في مجال التربية والتعليم، وذلك لفائدتها الكبير في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتصور والتخيل، «لقد ذكر عالم التربية الأمريكي المعروف جيريون بروتر المشهور بدراساته عن التفكير، وعن التربية من خلال الاستكشاف، والإبداع ذكر دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون 10% عشرة بالمائة فقط مما يسمعونه وثلاثين بالمائة 30% فقط مما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80% ثمانين بالمائة»<sup>1</sup>. إن هذه النسبة المعتبرة هي التي جعلت الصورة ترتبط ومنذ القديم بمجال التربية والتعليم<sup>2</sup>

وقد زاد الاهتمام بالصورة في التعليم في الآونة الأخيرة تبعاً للمكانة التي أصبحت تحتلها كوسيلة للتواصل وبين القيم الثقافية المختلفة، خاصة بالنظر إلى ما تتمتع به الصورة من ثراء في المعنى، وجاذبية في الشكل والألوان لتكون مؤثرة على جميع الفئات العمرية، ولا سيما بالنسبة للأطفال في مراحل التعليم الأولى حيث أصبحت طرق القراءة تعتمد بشكل أساسي على الربط بين الكلمات والصور، على شكل رسوم مصاحبة للكلمات<sup>3</sup>.

كما اعتمد عليها المعلمين في مجال التعليم كأداة مساعدة لشرح وتقديم بعض النصوص، مما كان يستدعي أن يصطحبوا تلاميذهم إلى المتاحف، أو إلى الأماكن التاريخية، أو القرى البعيدة لمشاهدتها، تدعيماً للمادة العلمية المقدمة، ومن هنا يبرز دور الصورة كعنصر مساعد ومهم في

<sup>1</sup> عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات): شاكر عبد الحميد، ص 6.

<sup>2</sup> سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية-طور الأول-: بدره كعيسى، ص 49

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص.

عملية التعليم، عن طريق تسمية الأشياء المصوّرة وربطها بمسمياتها لتسهيل عملية التعلم وتعرف المتلقي على مدلول الصّورة، ومثال ذلك فمنّ لا يمكنه تخيل برج إيفل في باريس، تأتي الإجابة على شكل صّورة ثابتة أو متحركة، تجمع البرج وبجانبه عدد من السائحين أو إحدى حافلات النقل نستطيع من خلالها أن ندرك حجم البرج.<sup>1</sup>

وفي هذا الصدد نستطيع القول، بأن العلاقة التي تربط الرسالة البصرية (الصّورة) بالرسالة اللسانية هي علاقة تكاملية، فهي تكمل الرسالة اللسانية، إما بالتعزيز أو بالمساعدة على قراءة الكلمات<sup>2</sup>

ومن هنا يتضح لنا أنّ الصّورة التربوية (التعليمية)، أصبحت تشغل حيزا كبيرا في مجال التعليم، وذلك لما تقدمه من دعم للمعلم أثناء عملية التدريس، وبذلك أضحت جزءا مهما ولا بد منه في الكتب المدرسية خاصة في مراحل التعليم الأولى .

كما نستنتج من خلال كلامنا عن الوظائف، أن كل صّورة تؤدي وظيفة معينة، أي أنّ لكل صّورة سبب لوجودها مهما تنوعت دعما لها .

### 3- أهمية الصورة

للصّورة دور كبير في نقل المعلومة في عملية التواصل بصفة عامة، وفي عملية التعليم بصفة خاصة.

### 3-1 أهمية الصّورة في نقل المعلومات في عملية التواصل

الصّورة هي أحد المصادر الأساسية في نقل الأخبار والمعلومات، وهي أساس التواصل بين البشر نظرا لانتشارها وأهميتها في المجتمع، وذلك لما تقوم به من أدوار نذكر منها:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر:مدخل إلى الصورة والسينما:لؤي الزعبي، ص39

<sup>2</sup> ينظر:سيمبائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول- :بدره كعيسى، ص49.

<sup>3</sup> مدخل إلى الصورة والسينما:لؤي الزعبي، ص27-28.

**1- عالمية لغة الصورة:** جميع العالم البشر يفهمها باختلاف لغاتهم و انتمائهم حتى الأميين الذين يجهلون القراءة والكتابة .

**2-الغنى بالمعلومات:** قياسا بالنص المكتوب أو المقروء اللذان يعجزان عن تقديمهما بنفس الدرجة من الوضوح والتكامل والاختصار.

**3-الشمولية:**شمول الصور على ملامح عامة تفاصيل دقيقة، حيث تقرأ العين بداية الكل الموجود في الصورة، أما قراءة التفاصيل فتأتي بالتزامن مع تفحص البصر لأجزائها.

**4-اختراق حدود الزمان والمكان:** مثل الصور الفوتوغرافية الأولى الملتقطة بأولى أجهزة التصوير، أو صور الحرب العالمية الأولى والثانية التي تمثل أشخاصا تعبر عن الحوادث مضى على وجودها عشرات السنين .

**5-الفورية وسرعة القراءة:** الوقت الذي يستغرقه الإنسان في قراءة الصور اقصر بكثير من الوقت الذي يقضيه في قراءة النص المكتوب .

**6-تعدد المعاني:** قد تشير الصورة إلى معنى ابعده مما تتضمنه ملامحها العامة وتفصيلها، وذلك بحسب ما هو موجود فيها من إشارات ودلالات ورموز، وهذا ما يدخل في إطار سميولوجيا الصورة، مثلا مشاهدة امرأة ذات بشرة برونزية ترتدي زيا أصفر وأحمر وتضع نقطة حمراء فوق انفها وبين حاجبيها نعرف مباشرة أنها امرأة هندية ومتزوجة أيضا، وإذ وجد في الصورة شخص يحمل عصا في يده ويلبس قبعة طويلة سوداء ويرتدي زيا طويلا واسودا وخلفه ساعة (بيغ بن- حاليا ساعة الملكة اليزبث-) نفهم مباشرة انه انجليزي.

**7-التشابه أو الاقتراب من الموضوع:**الصورة تشبه أو تقترب من الموضوع المصور(أو الشيء المصور)، ويكون ذلك بدرجة كبيرة أو قليلة على خلاف اللغة المنطوقة.

**8-الارتباط بالنص:**الصورة تحتاج بالضرورة إلى نص توضيحي مرافق لها، كي يسهل علينا فهمها أكثر، فالنص يساعد ملتقط الصورة، و ناشرها على إضفاء معنى معين يريده صاحبها.

أما محمد بن محمود العبد الله، فيلخص أهمية الصورة في النقاط التالية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الشامل في طرق تدريس الأطفال:محمد بن محمود العبد الله، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2013م، ص59.

- تزيد تعلق قلوبنا بأشياء لم نتمكن من رؤيتها في الواقع وتربطنا بها صلة عقيدية كالكعبة وبيت المقدس .
- الصورة تجسد المشهد وتثبته فنستطيع تسجيل الحركات الصحيحة في الصلاة على سبيل المثال.

ومن هنا فالصورة تعد وسيلة بصرية فعالة في التواصل بين الناس، وهي لا تقل أهمية عن النص اللغوي، كونها تساعد على استنباط المعاني، والتعبير عن ما يجول في الذهن من أحاسيس ومشاعر، وقد أضحت اليوم وسيطا مهما لا يستهان به في عملية التواصل بين الأفراد

### 3-2- أهمية الصورة في العملية التعليمية:

للصورة دور مهم في نجاح عملية التعليم ، فهي تعتبر إحدى أساسيات ومقومات التواصل في العملية التعليمية، كونها تؤثر على جميع الفئات العمرية خاصة الأطفال فهي: «تفيد في بداية تعلم الأطفال للغة وتشجعهم على حب الجو الدراسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتعميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم، وهذا من شأنه أن يهيئهم وينمي استعدادهم للقراءة، وتساعد أيضا في مراحل البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة-قراءة الرمز المكتوب-عن طريق الصورة الدالة عليه، وتهيء الصور فرصا أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأعراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصورة في مجال التعليم.»<sup>1</sup>

كما يرى الباحثون أن استخدام الصورة في العملية التعليمية أصبح أمر ضروري لا بد منه أثناء عملية التدريس، وذلك نظرا لما تتمتع به من مزايا في مجال التعليم أهمها:  
-ترجمة المعلومات المجردة إلى مادة علمية محسوسة مما يساعد الأطفال على الربط الحسي للموضوعات والاحتفاظ بها في الذاكرة لمدة أطول .

<sup>1</sup> طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية: وليد احمد جابر، دار الفكر، عمان، ط2، 2005م، ص374.

-تساعد المتعلم على حسن عرض أفكاره وتنظيمها على التعبير الحر وتربي عنده الذوق الفني والأدبي اللازمين لمواقف الحياة المتنوعة، كما تسهم في تحسين القراءة اللفظية أيضا.

-تقدم للمتعلم فرصة المقارنة بين الأحجام والأبعاد والأشكال والإفادة من ثابت إلى الحركة، كما أنها توحى للمتعلم بحركة الموضوع الذي تعالجه على الرغم من ثباتها.

- تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية، وتوضح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة وتجسد المعاني والخبرات اللفظية، وتسهل على المتعلم إدارتها وزيادة الإدراك لديه وتصحيح بعض المفاهيم غير الصحيحة.<sup>1</sup>

- تشكل الصورة تطورا تعليميا هاما، فهي تعزز المادة التعليمية بالصّور، وتثير التفكير لدى المتعلم، وتوسع خياله وتثير الإبداع، كما تبرز التفاصيل والدقائق بشكل يثير التشويق، وتتيح للمتعلم مشاهدة صور أحداث، وقادة من الماضي، وتقرب الناس والحوادث والأشياء، التي تتعدّر زيارتها وإحضارها.<sup>2</sup>

كما يرى **عفت مصطفى الطناوي** أنّ أهمية الصّورة التعليمية تكمن في أنّها:<sup>3</sup>

-يمكن من خلال الصّور إظهار دقائق وتفاصيل بعض الأشياء والأماكن التي قد تكون الزيادة المباشرة أحيانا غير قادرة على بيانها.

-تساعد المتعلمين على مشاهدة أشياء عن قرب وبالتفصيل بدلا من الانتقال إليها مثل المناطق القطبية وبيئات حضارية معاصرة، كما تبين للمتعلمين مظاهر حضارية من عصور قديمة من الصعب مشاهدتها في الحاضر إلا في بعض المتاحف مثل أدوات الإنسان وأسلحته في عصور ما قبل التاريخ.

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أنّ الصّورة وسيلة مهمة في عملية التعليم والتعلم، يستخدمها المعلم لجلب انتباه تلاميذه، ولتوضيح الحقائق والمعلومات التي لا يستطيع التلميذ

<sup>1</sup>سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول-: بكرة كعسيس، ص168-169.

<sup>2</sup> مدخل إلى تكنولوجيا التعليم: غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة، الأردن- عمان ، ط2، 2014م، ص 145.

<sup>3</sup> التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه): عفت مصطفى الطناوي، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط3 ، 2013م، ص107.

مشاهدتها على الطبيعة نظراً لبعدها أو لحصولها في فترات زمنية سابقة، وهي بذلك توفر على المعلم الجهد والوقت كما تجعل المادة العلمية سهلة الفهم والإدراك لدى المتعلم.

## ثانياً: ماهية النص

### 1- مفهوم النص

النص من المفاهيم الجديدة التي بدأت تستعمل في اللغة العربية، وهذا ما جعله محورا للعديد من الدراسات العلمية، ومن هنا سنعرض لكم مفهوم هذا المصطلح في المعاجم العربية وعن معناه عند الدارسين العرب والغرب.

#### أ- لغة:

لقد حدّدت المعاجم العربية القديمة معنى كلمة (نص) على النحو التالي، فقد ورد في لسان العرب بأن مصطلح النص مأخوذ من مادة (نصص): «النص: رفع كالشيء. نص الحديث ينصه نصاً: رفعه وكل ما أظهر فقد نص، ويقال: نص الحديث إلى فلان، أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصبة الظبية جيدها أي رفعت، ووضع على المنصّة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور (...). قال الأزهرى: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصته الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، كذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنص الحقائق إنما هو الإدراك (...). ومن قول الفقهاء: نص القرآن، ونص السنة، أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام.»<sup>1</sup>

وجاء في الصحاح في مادة (نصص) إلى أن النص هو: «السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها، ويقصد به قولهم نصصت ناقتي، ولهذا قيلاً نصصت الشيء: رفعت، ومنه منصّة

<sup>1</sup> لسان العرب :ابن منصور ، مجلد 6، ص4441-4442.

العروس. ونصصة الحديث إلى فلان، أي: رفعته إليه، ونصصت الرجل إذا استقصيت مسألتَهُ عن الشيء حتى تستخرج ما عنده (...). ويقال نصصتُ الشيء: حرَّكته.<sup>1</sup>

ويقول ابن فارس في معجمه عن النَّص: «النون والصاد أصل صحيح يدلُّ على تخيُّرٍ وخطَرٍ في الشيءِ وعُلُوٍّ، ويقال انْتَصَيْتُ الشيءَ: اخترته، وهذه نَصَيْتِي: خَيْرَتِي. ومنه النَّاصِيَةُ سُميت لارتفاع منبتها والناصية قُصاص الشَّعر، وفي تصريف هذه الكلمة نَصَوْتُ فلانا: قبضت على ناصيته، وناصيته: اخذ كلُّ منا بناصية صاحبه.»<sup>2</sup>

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات اللغوية الواردة في المعاجم، أنه يمكن حصر معنى النَّص في المعاني التالية: الإظهار والرفع أي الكاتب يجب عليه إظهار ورفع نصه كي يسهل على المتلقي إدراكه، والانتهاء: كون النص هو أكبر وحدة لغوية يصل إليها المتلقي فهو أقصى الشيء ومنتهاه.

#### ب- اصطلاحاً:

النص هو ذلك الشكل الأدبي المتناسق والمنسجم بين أجزائه: «فكلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة»<sup>3</sup>. فكلمة stop تعدُّ نصاً مثلها مثل رواية الورد (le romanda la rose).<sup>4</sup>

ويعرفه دريدا بقوله: «هو (نسيج لقيمات)؛ أي تداخلات لعبة منفتحة ومنغلقة في آن واحد، مما جعل من المستحيل لديه القيام (généalogie جينياالوجيا)<sup>5</sup> بسيطة لنص ما توضح مولده، وهو بهذا يقترح تصوراً جديداً معتمداً على تاريخ الفلسفة بإلغاء التعارض بين المستمر والمنقطع، ومن هنا فالنص لا يملك أباً واحداً ولا جذراً واحداً بل هو نسق من جذور.»<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية: أبي نصر إسماعيل ابن حمادة الجوهري، ص 1142.

<sup>2</sup> مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ج 5، ص 433، مادة (نصا).

<sup>3</sup> مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبحي، دار العربية للعلوم ناشرون، د. ط، د. ت، ص 20-21.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>5</sup> جينياالوجيا: تتطلب الكثير من الأناة والتوثيق، ذلك أنها تتعامل مع مخطوطات قديمة متآكلة كتبت أكثر من مرة

<sup>6</sup> ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، د. ط، 1992م، ص 220.



كما يمثل النص ممارسة لغوية تحدث داخل نطاق اللسان، وتتم هذه الممارسة عن طريق تركيب الوحدات اللغوية في منظومة من الجمل المتألّفة فيما بينها.<sup>1</sup>

والنص عند هيامسليف هو: «الملفوظ، منطوقاً أو مكتوباً، قديماً أو حديثاً، طويلاً أو قصيراً، فكلمة (قِفْ) هي نص، كما أن المادة اللغوية لرواية بكاملها هي كذلك نص.»<sup>2</sup>

أما تودوروف فيقول في تعريفه للنص: «يمكن للنص أن يكون جملة، كما يمكنه أن يكون كتاباً تاماً، وهو يعرف باستقلاله وانغلاقه، ويقول في وصفه: إنه يكون نظاماً لا يجوز أن يطابقه مع النظام اللساني، ولكن أن نضعه في علاقة معه: إنها علاقة تتجاوز وتشابه في الوقت نفسه.»<sup>3</sup>

إذن فالنص وحدة كلية مترابطة ومُتأصرة الأجزاء من خلال تتابع أغلب الجمل على توافق نظام معين، وتشكل هذه الجمل مع ما تليها من الجمل بنية كبرى. وهو سلسلة من المفردات التي تحكمها قيود الربط التي تربط بين جمل النص، فإذا حذفت جملة من هذه الجمل يؤدي إلى غموض في المعنى القائم في النص<sup>4</sup>

ومن هنا يتبين لنا أن النص هو عبارة عن وحدة لغوية متكاملة ومتماسكة فيما بينها، لا يستغني جزء منه عن الآخر، فهو بناء لغوي سليم يضم جملة إلى جملة بعدد من الروابط والعلاقات، إذن النص ما هو إلا مجموعة من العلامات المترابطة تهدف إلى تحقيق عملية التواصل بين صاحب النص والقارئ.

## 2- معايير النص

النص لا يمكن أن يكون نصاً دون أن تتوفر فيه معايير النصية حسب رأي روبرت دي بوغراندي و وولف جانج دريسلر المتمثلة في:

<sup>1</sup> النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح: قارة مصطفى نور الدين، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2009-2010م، ص 41.

<sup>2</sup> مفهوم النص وقراءاته في الفكر العربي المعاصر: محمد باديس، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2016-2017م، ص 23.

<sup>3</sup> الأسلوبية وتحليل الخطاب: منذر عياش، مركز الإنماء الحضاري، حلب- سوريا، ط1، 2002م، ص 122.

<sup>4</sup> جذور علم النص في الموروث العربي: حسن منديل حسن وأميرة عبد الواحد فليح، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2015م، العدد الرابع، المجلد:26، ص 1147.

1-السبك: يعني الترابط النحوي بين أجزاء الكلام في النص، وهو أوسع المعايير التي يعتمد عليها النص في حد ذاته فهو: «أحد الركائز الأساسية لتحليل النصي المعاصر، وهو الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية بحيث يؤدي السابق منها اللاحق، والسبك أيضا مصطلح بلاغي قديم، وظفه المحدثون في الاصطلاح الحديث بمفهوم معاصر: تلاحم الأجزاء والترابط النصي (...)، ويعني أيضا اللحمة التي تربط بين أجزاء الكلام، والسبك عند المحدثين: التماسك أو الترابط اللفظي، الظاهر على سطح النص.»<sup>1</sup>

2-الالتحام: وهو التماسك والاتساق الدلالي، وذلك عن طريق ترتيب، وتنظيم الجمل المكونة للنص التي من خلال تتبعها يمكن استنتاج المعنى الذي يحتويه النص وهو: «الطريقة التي يتم بها ربط التراكيب على مستوى البنية العميقة للنص»<sup>2</sup>

3-القصده: يرتبط أي انجاز لغوي بذات متكلمة، تقوم بالفعل وفق إستراتيجية محددة يتوخاها المتكلم؛ لتحقيق أهدافه أولا، ولأجل إبلاغ محتوى الرسالة ثانيا، ذلك أن معنى الرسالة اللغوية لا يتضح إلا من خلال معرفة القصد من وراء الكلام أصلا، وعليه فان المعنى متصل بالقصد الذي هو جوهر السيرورة التواصلية وعماد المعنى.<sup>3</sup>

4-القبول: وهو موقف المتلقي من النص فهو الذي يحكم عليه بالرفض أو القبول «يتضمن موقف المرسل إليه أو متلقي النص حول توقع نص متماسك ومتناسق.»<sup>4</sup>

5- رعاية الموقف: تتعلق بمناسبة النص والظروف المحيطة به فهي: «تشمل العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي أو موقف قابل للاسترجاع.»<sup>5</sup>

6- التناص: يقيم النص علاقة مباشرة -أو غير مباشرة- مع نصوص أخرى، قد يتقاطع أو يتداخل معها إلى درجة التشابك بحيث نعجز- في كثير من الأحيان- عن الكشف عن هذه النصوص المتفاعلة، ومعها يصبح النص مجالا لتقاطع نصوص أخرى سابقة، وتصبح هذه

<sup>1</sup> أساليب تحليل النصوص : محمد خليل الرفاعي وآخرون، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د.ط، 2020م، ص 30.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ن ص.

<sup>3</sup> النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح : قارة مصطفى نور الدين، ص55.

<sup>4</sup> أساليب تحليل النصوص : محمد خليل الرفاعي وآخرون، ص30.

<sup>5</sup>المرجع نفسه:ن ص.

التداخلات شرطا في تكوين النص، فالتنصص عنصر حيوي وفعال يسمح بانفتاح النص على النصوص المحيطة التي تدخل في التركيبة الثقافية، فيعيد امتصاصها، ثم إنتاجها في شكل جديد.<sup>1</sup>

**7-الاتساق:** لا يؤلف النص وحدة تامة ذات معنى، وقابلة للفهم والإدراك إلا من خلال الترابط بين وحداته الجزئية التي تظهر في شكل متوالية من الجمل، وتحقق ترابطا فيما بينها، ويكون هذا الترابط في غاية الاتساق والتماسك، بحيث تستحضر عناصره النحوية التي تضمن ديمومة الجمل واستمراريتها من خلال إقامة علاقات وشيجة، تكون لحمة واحدة شان الجملة الواحدة.<sup>2</sup>

قدم علماء النص مجموعة من المعايير النصية التي يجب أن تتوفر في كل نص، وتمثلت في سبعة معايير وهي كالآتي<sup>3</sup>: السبك ويعنى به الربط النحوي بين الجمل المتمثلة في الضمائر واسم الإشارة والتقديم والتأخير وغيرها من الروابط النحوية التي وجب أن تتوفر في كل نص لغوي، أما معيار الالتحام فيُقصد به التماسك الدلالي بين مكونات النص والربط بين أجزاءه، وتسلسلها للوصول إلى المعنى المراد من النص، أما معيار القصد يدل على هدف الكاتب من إنشاء النص والقصد من وراء كلامه، ويتمثل معيار القبول في موقف المتلقي حول النص، أما معيار رعاية الموقف فيراعي العوامل المحيطة بالنص، أما التنصص فيتمثل في تداخل نصوص أخرى داخل النص إلى درجة التشابك، وأخر معيار في النصية هو الاتساق المتمثل في الترابط والتماسك بين وحدات النص الجزئية.

### 3- أنواع النصوص

تنقسم النصوص إلى أنواع عديدة، وذلك حسب محتواها ووظائفها وهي كالآتي:

#### 3-1-النص العلمي

يعتبر النص العلمي من أقوى الوسائل التي تسهم في بناء المجتمع. لذا كان الحرص على تعلم اللغة وتعليمها وتوظيفها في الحياة، فعلم اللغة مثلا يقدم وصفا علميا للغة، وعلم اللغة النفسي

<sup>1</sup> النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح : قارة مصطفى نور الدين ، ص58.

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص 52.

<sup>3</sup> ينظر:جنور علم النص في الموروث العربي: حسن منديل وأميرة عبد الواحد فليح، ص 1149-1152.

يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد، وعلم الاجتماع يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة... الخ، وهكذا مع جميع علوم اللغة فكل علم يختص بنصوصه أداء وظيفة معينة في مجال تعلم اللغة.<sup>1</sup>

كما يتميز بكونه يقدم حقيقة علمية لا يوجد فيها اختلاف مثل: زوايا المثلث تساوي قائمتين أو أن مدينة عنابة تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.<sup>2</sup>

فمن هنا كان النص العلمي من أهم وسائل التخاطب والتفكير، فالجميع يعيشون في كيان واحد، ويتعاملون بالنص كلغة واحدة، ويستشعرون جماليات واحدة، وينفعلون تذوقا وجمالا لما يسمعون واللغة قادرة على أن ترفع أذواق الأمة جميعا من خلال النص المتعامل به في عملية التعليم والتعلم.<sup>3</sup>

### 3-2- النص الأدبي

النص الأدبي هو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها على الإطلاق المعرفة الأدبية لكنها ليست كافية وحدها ولذلك فإن قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكون قراءته غير كافية ومعرفته بالنص هي أيضا غير كافية. لذا عليه أن يتزع إلى معارف أخرى لأننا قد نجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية، وحتى المعرفة الاقتصادية، والعلمية وغير ذلك من المعارف الإنسانية، وهو ما يلقي مسؤولية إضافية على كاهل المشتغل بالأدب كتابة وقراءة في التزود من هذه المعارف قدر الإمكان للاستعانة بها في قراءة النصوص الأدبية وكتابتها، وهو نقيض النص العلمي، لأنه ثابت ولا يقدم حقيقة علمية دقيقة وإنما يقدم حقيقة فنية تنبع من الذات.<sup>4</sup>

### 3-3- النص الشعري:

<sup>1</sup> ينظر: النص التعليمي بين النظري والتطبيقي : فواز معمري، مجلة المخبر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- الجزائر، 2017م، العدد:13، ص445.

<sup>2</sup> إشكالية ترجمة صيغ التعجب الهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو، تر: فاطمة الطبال، دراسة تحليلية نقدية: فيروز سعيداني، رسالة ماجستير مخطوطة، قسم الترجمة كلية الآداب واللغات، مدرسة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011م، ص58.

<sup>3</sup> النص التعليمي بين النظري والتطبيقي : فواز معمري، ص445 .

<sup>4</sup> إشكالية ترجمة صيغ التعجب الهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو، تر: فاطمة الطبال، دراسة تحليلية نقدية: فيروز سعيداني، ص59-60.

يستدعي الشعر كل مصادر اللغة التي تعمل مجتمعة مع بعضها البعض كعوامل مؤثرة في النص الشعري، وعلى المترجم اخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار.<sup>1</sup>

### 3-4-النص المعلوماتي

تحتوي النصوص المعلوماتية على فقرات مختلفة من المعلومات، والهدف من لغة هذا النوع من النصوص هو السلاسة وجعلها بسيطة لجمهور القراء؛ ولذلك فان من وظيفة المترجم أن يدونها بشكل دقيق ومختصر، عليه أن يختار الكلمات التي تحدد الحقائق، وتتضمن النصوص المعلوماتية (التقارير الطبية، التقارير التقنية، ووصفات إرشادات الاستعمال وكتبات التعليمات، والقوانين.... الخ).<sup>2</sup>

إن تعدد النصوص، وتنوعها يجعل المتعلم جاهزاً للتعامل مع نصوص أخرى خارج واقعه المدرسي.

### ثالثاً: العلاقة بين الصورة والنص:

تمثل الصلة بين الصورة والكلمة (النص)، في أن -الصورة بألف كلمة -؛ أي أن ما تتركه الصورة في النفس أكثر مما تتركه الكلمة، وهذه المقولات وغيرها والتي أصبحت تمجد الصورة وترفع من شأنها<sup>3</sup>، ومن هنا نطرح الإشكال حول مصير الكتابة، وهل نحن فعلاً لم نعد بحاجة للكلمة في ظل وجود الصورة؟.

ليس من الحكمة انتصار احد الطرفين على الآخر خاصة أن كلا من النص، والصورة يستعملان لتحقيق نفس الأهداف في شتى المجالات وخاصة العملية التعليمية، فكل منهما داعم للأخر، نذكر على سبيل المثال الصور الكاريكاتورية المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، رغم انه لم تقم أي من الصحف العربية بإعادة نشرها، ولا القنوات الإخبارية قامت بعرضها بل اكتفوا فقط بعرض الخبر، لكن جماهير العالم الإسلامي انتفضت بشكل كبير وخرجت إلى

<sup>1</sup> الترجمة وأنواع النصوص : الحسين محسن، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، كلية الآداب، العدد: 11، ص291.

<sup>2</sup> الترجمة وأنواع النصوص : الحسين محسن، ص 290

<sup>3</sup> الصورة الإعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة: حسناء الحساني، دار حروف منشورة للنشر الالكتروني، المغرب، دط، 2014م، ص34.

الشارع احتجاجا على الصور المسيئة، اعتمادا فقط على ما سمعه من الأخبار دون نشر الصورة ومن هنا يتبين لنا أن اللغة لم تفقد تأثيرها بشكل كلي لصالح الصورة.

بل جاءت الصورة داعمة للغة وليست منافسة لها، «فالصورة قد تحتاج إلى نص توضيحي لكي تفهم بدرجة أكبر، فالنص يضيف على الصورة معنا يريده صاحبه وهذا ما أكده رولان بارت في مقولته الشهيرة (العالم احرص بدون لغة)».<sup>1</sup>

فيما جاء النص الكتابي مفسرا وداعما للصورة محققا معها علاقة مترابطة ما بين الحالة المرئية والفكرية، فوجود الكلمات إلى جانب الصورة يعمل على فتح الآفاق أمام التفكير للمتلقي.<sup>2</sup>

وهذا يعني أن النص الكتابي يعوض جوانب القصور التعبيري وتداعي المعاني للصورة كرسالة بصرية ويمنع الفرضيات المتعددة في عملية التأويل، وينفي بذلك كل المعاني المحتملة التي يمكن أن تحدث لبسا لدى المتلقي في إدراك وفهم البعد القصدي للمدلول الأيقوني للصورة، فعلى الرغم مما للصورة من ثراء تعبيري، واتصالي إلا أن هذه الرسالة تبقى قاصرة عن إيصال بعض المعارف للمتلقي من دون الاستعانة بالرسالة المكتوبة.<sup>3</sup>

لذلك ليس من الممكن القول بأن الصورة قد تزيج الكتابة أو أن الصورة قد أصبحت أكثر بلاغة من اللغة، والمسألة ليست بهذه الثنائية أما الصورة أو اللغة لأن داخل الصورة لغة وداخل اللغة صور<sup>4</sup>

ومن هنا نلخص بأن الصورة تحتاج إلى نص توضيحي كي يسهل علينا فهمها أكثر، فالنص يزيد على معنى الصورة معنا معيناً يريد صاحبها أو ناشرها إيصاله للمتلقي، كما أن النص أيضا يعد ناقصا دون الصورة، فالصورة تعد من دعائم فهم وإدراك النص لما تقوم به من دعم وشرح تلك النصوص، وهذا ما يميز تكامل العلاقة التي تربط الصورة بالنص المكتوب.

وفي ختام هذا الفصل يمكننا رصد أهم النتائج المتوصل إليها، وهي موضحة في النقاط التالية:

<sup>1</sup> الصورة الإعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة : حسناء الحساني، ص 39.

<sup>2</sup> تكاملية العلاقة بين الصورة والنص الكتابي في الإعلان التجاري : إيمان طه ياسين، مجلة الأكاديمي، 2018م، العدد:89، ص 241.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 245.

<sup>4</sup> الصورة الإعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة : حسناء الحساني ، ص 40-41 .

- الصورة هي ذلك الشكل البصري الذي ينقل واقعا ما أو يبتكر مشهدا ما عن طريق الرسم أو التصوير، كما تعد وسيطا فعالا للتواصل بين البشر.
- تعدّ الصّورة التعليمية من الوسائل المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التعليم لما تقدمه من مساعدة للمعلم في توضيح الأفكار، والمعلومات الواردة في الكتاب
- تساهم الصّورة التعليمية فعليا في تسهيل استيعاب التلاميذ للمعارف، وتوضيح الأفكار، وهو ما أدى إلى جعل المادة العلمية سهلة الهضم لدى التلميذ.
- من الوظائف التي تؤديها الصّورة أثناء عملية التواصل هي: الوظيفة الرمزية، والوظيفة التواصلية، والوظيفة التربوية التعليمية، فلكل صّورة وظيفة تؤديها تبعا لسبب وجودها.
- تتضح أهمية الصّورة في كونها وسيلة مهمة في التواصل بين البشر، و توضيح الأفكار والمعلومات للمتلقي بصفة عامة، فالكل يجيد قراءة وفهم الصّورة حتى الذين يجهلون القراءة والكتابة.
- تتجلى أهمية الصّورة في العملية التعليمية في كونها تشجع المتعلم على حب الجو الدراسي لما يتوفر فيها من خصائص مهمة كالدقة في توضيح الأفكار، والتشجيع على التعبير والملاحظة والتفكير، وتشويق وإثارة اهتمام المتعلم على حب المادة العلمية مهما كانت صعوبتها.
- النص هو عبارة عن وحدة لغوية متكاملة ومترابطة لا يستغني جزء منه عن الآخر
- تمثلت معايير النص حسب علماء النصية في سبعة معايير هي: السبك، والالتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والاتساق.
- تنوعت النصوص بتنوع وظائفها وتمثلت في النص العلمي، والنص الأدبي، والنص الشعري، والنص المعلوماتي.
- إنّ وجود النص إلى جانب الصّورة يسهل على التلميذ فهمها وإدراكها بدرجة أكبر، وذلك لما يقدمه من شرح وتوضيح حولها، وهذا ما يعرف بتكامل العلاقة بين النص والصّورة.

**الفصل الثاني: الصورة في**

**كتاب اللغة العربية للسنة**

**الرابعة متوسط**



يُعد الفصل الثاني أهم خطوة في بحثنا هذا، فمن خلاله استطعنا دراسة الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة تحليلية مبرزين من خلالها علاقة الصورة بالمحتوى المكتوب في هذا الكتاب وأهمية هذه الوسيلة في التعليم، وذلك من خلال جمعنا للحقائق والمعلومات التي تخدم هذا الموضوع وعرض نماذج من صور الكتاب والتعليق عليها.

## أولاً: وصف المدونة

### 1\_ البيانات العامة

#### أ\_ الغلاف الخارجي:

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الناعم، مكون من غلاف أمامي وخلفي، فأما الأمامي فهو مزيج من الألوان البني، و الأصفر، و الأبيض، و الأحمر، والأخضر.

ينقسم الغلاف الأمامي إلى: قسمين الجزء العلوي باللون البني، كتب أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها وزارة التربية باللون الأبيض، تليها اللغة العربية بخط عريض وكبير باللون الأبيض، تتوسط الغلاف من الجهة اليمنى رقم (4) باللون الأصفر داخل مربع أحمر، وكتبت أمامها السنة الرابعة من التعليم متوسط باللون الأحمر داخل شريط أصفر اللون، أما الجزء السفلي من الكتاب فهو عبارة عن رسومات لآثار القديمة تتوسطهم كرة أرضية مرسوم فوقها حرف (ض) باللون الأخضر، وهو رمز اللغة العربية التي تعرف بلغة الضاد، أما الآثار التي تحيط بالكرة الأرضية هي آثار جزائرية قديمة، أما في أسفل الغلاف يوجد رسم لكتاب كبير الحجم مفتوح كتب تحته منشورات الشهاب باللون الأبيض، أما الغلاف الخلفي لونه بني خصص فيه فقط الجزء السفلي للكتابة، كتب أسفله كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية تحت الرقم 19/87 باللون الأبيض، بالإضافة إلى رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وسعر هذا الكتاب الذي يبلغ: 16,261 دج.



ب\_ حجم الكتاب: حجمه متوسطه، طوله 28 سم وعرضه 20 سم، ويحتوي على 166 صفحة، وهو مقبول شكلا.

ج\_ الإشراف التربوي: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من إعداد وتأليف الدكتور حسين شلوف، والدكتور أحمد الصيد أستاذ التعليم العالي، وبوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية، وأحسن طعيوج مفتش التربية والتعليم المتوسط وأحمد زويير مفتش التربية والتعليم المتوسط وسليمان بورنان أستاذ مكون في التعليم الثانوي.

د\_ مقدمة الكتاب: مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط تقع في صفحة واحدة اشتملت على خمس فقرات، وهي موجهة خصيصا لتلاميذ سنة رابعة متوسط لمساعدتهم على أخذ نظرة عامة حول محتوى الكتاب وأهم ما ورد فيه، وذلك لما يقدمه من توجيهات وطرائق عمل لمساعدتهم على دراسة المادة، كما ذكر في الفقرة الأولى من المقدمة تاريخ إصدار هذا الكتاب وهو 2016م.

## هـ\_ التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب

يشمل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على ثمانية مقاطع تعليمية مختلفة موزعة على مجالات متنوعة.

قضايا اجتماعية وهذا بالنسبة للمقطع الأول، أما المقطع الثاني فتناول موضوع الإعلام والمجتمع، وفي المقطع الثالث: تضامن الإنساني، وبعدها شعوب العالم ثم العلم والتقدم والتكنولوجية، وفي المقطع السادس نجده تحت عنوان التلوث البيئي، أما سابعاً فنجد الصناعات التقليدية، وفي المقطع الثامن والأخير نجده تحت عنوان الهجرة الداخلية والخارجية، وكل هذه المحاور تطرح العديد من النصوص، وهذه المقاطع تحمل دلالات بالنسبة للمتعلم من صميم واقعة المعيشي متضمنة قيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية .

وكل مقطع من المقاطع هذا الكتاب يتكون من ثلاثة ميادين:<sup>1</sup>

أ\_ ميدان فهم منطوق: يتواصل مشافهة بوعي بلغة منسجمة ويفهم مدلول معاني الخطاب المنطوق، ويتفاعل معه وينتج خطابات شفوية متنوعة الأنماط في وضعيات تواصلية دالة.

ب - ميدان فهم مكتوب: يقرأ قراءة مسترسلة تحليلية لنصوص نثرية وشعرية متنوعة الأنماط مشكولة جزئياً، محترماً علامات الوقف، ويلخصها بأسلوبه.

ج \_ ميدان الإنتاج الكتابي: ينتج كتابة نصوصاً من مختلف الأنواع بلغة سليمة، بين 12 و14 سطراً في وضعيات تواصلية دالة.

<sup>1</sup> دليل استعمال الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، ط 1، 2019م، ص 16-17.

## 2\_ ضبط النصوص و إحصائها:

### أ\_ أنواع النصوص:

من خلال إطلاعنا على كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، ودارستنا التحليلية لنصوص القراءة الواردة في الكتاب استنتجنا أنه يشمل على مجموعة من النصوص بلغ عددها أربع وعشرون نصا انقسمت على المقاطع التعليمية الثمانية، في كل مقطع ثلاثة نصوص معنونه بنصوص الفهم المكتوب توزعت على لونيين أدبيين هما النثر والشعر كما هو موضح في الجدول التالية:

عنوان النص	نوع النص
ذكرى وندم	نثري
_ الضحية والمحتال	نثري
_ السائل	شعري
_ الصحافة والأمة	نثري
_ أسرى الشاشات	نثري
_ تلك الصحافة	شعري
_ وكالة الأونروا	نثري
_ في مواجهة الكوارث	نثري
_ من يجير فؤاد الصغير؟	شعري
_ من معتقدات الهنود	نثري
_ الشعب الياباني	نثري
_ أنا الإفريقي	شعري
_ الانترنت	نثري

نثري	_التقدم العلمي والأخلاق
شعري	_فضل العلم
نثري	_هو في عقر دارنا!
نثري	_التوازن البيئي ومكافحة التلوث
شعري	_مظاهر تلوث البيئة
نثري	_سجاد أُمي
شعري	_آنية الفخار
نثري	_قصة الفخار
نثري	_مهجرون ولا عودة
شعري	_سلاماً أيتها الجزائر البيضاء
شعري	_شوق وحنين إلى الوطن

يبين هذا الجدول مجموعة لعناوين النصوص وأنواعها الواردة في الكتاب المدرسي لنشاط القراءة التي بلغ عددها 24 نصا، والملاحظ أن عدد النصوص النثرية الموجودة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط كثير بالمقارنة مع النصوص الشعرية حيث بلغ عدد النصوص النثرية 16 نصا ضعف النصوص الشعرية التي بلغت 8 قصائد.

#### ب\_ إحصاء النصوص:

النسبة المئوية	المجموع	عدد النصوص	نوع النص
67%	24	16	نثرية
33%		8	شعرية

يوضح الجدول السابق أنواع النصوص وتوزيعها في الكتاب المدرسي، حيث تحتل النصوص النثرية نسبة 67% من مجموع النصوص في الكتاب، وهي نسبة كبيرة مقارنة

بالنصوص الشعرية التي قدرت نسبتها بـ33% فقط، ومن هذه الدراسة الإحصائية نستنتج طغيان النصوص النثرية على النصوص الشعرية، وهذه النسب والتوزيعات مناسبة لمستوى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتتماشى مع قدراتهم العقلية أما بالنسبة للقلة في النصوص الشعرية تمهيدا فقط للمتعلم لتمييز بين الشعر والنثر وليأخذ نظرة عن هذين اللونين الأدبيين.

نستنتج من خلال دراستنا الإحصائية لنصوص الكتاب أنّ جلّ النصوص الواردة في الكتاب هي نصوص نثرية.

**ثانيا: الصورة وعلاقتها بالمحتوى المكتوب:**

**رؤية تحليلية لنماذج من صور الكتاب**

يُعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط الذي قمنا بدراسته هو الكتاب المستعمل حاليا على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية، وبعد دراستنا لصور المدونة وجدنا أن هذا الكتاب يحتوي على حوالي سبعين صورة، منها أربع وعشرون صورة جاءت مرافقة لنصوص مكتوبة تحت عنوان "أفهم ما أقرأ وأناقش"، أما باقي الصور فهي عبارة عن صور مصغرة تحت عناوين عدة "أنتج كتابيا"، وأتدرب على الإنتاج الشفوي، "وأفهم ما أسمع وأنتج" بالإضافة إلى صور كبير بداية كل مقطع تعليمي، أما دراستنا فاقتصرنا فقط على الصور المرافقة للنصوص المكتوبة لإبراز علاقتها بالنص ودورها في فهمه وإدراكه، وهذا ما سنعرضه في النماذج التالية:

## أ\_ الصورة المرفقة لنص "الضحية والمحتال"



الشكل-01-1

جاءت هذه الصورة ضمن المقطع الأول المعنون ب: "قضايا اجتماعية" مرفقة بنص "الضحية والمحتال" الصفحة 16 لبديع الزمان الهمذاني، وهي صورة تشكيلية (رسوم تخطيطية يدوية) تناولت مجموعة من الرموز التشكيلة تمثلت في مسجد ومجموعة مباني بيضاء الواجهة تقع مواجهة لمسجد بطلاء بني تتوسطهم ساحة واسعة يقام بها سوق شعبي به جمع غفير من الناس كلهم رجال، وعلى رأس هذا الجمع الغفير يوجد رجل يسوق حمارا ويحمل فوقه أكياس، وهو أبو عبيدة الضحية.

ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن الأمور غير واضحة يصعب فهمها من طرف التلميذ، إذا نظرنا إلى النص وهو "الضحية والمحتال"، فهو يحكي قصة احتيال عيسى بن هشام على أبي عبيدة في السوق، والصورة التي جاءت مرافقة لهذا النص، فهي عبارة عن سوق شعبي فقط أي إنها غير منسجمة مع المحتوى المكتوب، فلا وجود للضحية والمحتال، فهي تصور بيئة الموضوع (السوق) أي مكان الاحتيال لا موضوعه (الضحية والمحتال)، وهذا ما يغيب ذهن

<sup>1</sup> اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط: حسين شلوفو آخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، باتنة-الجزائر، 2019م، ص16.



المتلقي (التلميذ) بأن السوق بيئة للاحتيال، وهذا ما يعاب على لجنة تأليف الكتاب لعدم وجود توافق بين الصورة ومضمون النص مما يصعب على التلميذ عملية الإدراك البصري والفكري.

### ب- الصورة المرافقة النص "سائل":



### الشكل-02-1

جاءت هذه الصورة أيضا ضمن المقطع الأول مصاحبة لنص "سائل" الصفحة 22، وهو قصيدة شعرية لعبد الله البارودي، وهي صورة تشكيلية باللون الأبيض والأسود تعرض حالة شيخ متسول يجلس على طريق حي عتيق، أعشى يحمل في يده مطرقة العوز ويده الثانية يمدّها للناس صامتا طالبا منهم العون، والرأفة على حالته الصعبة، مطأطئا رأسه شاحب الوجه وحزين من الهم والجوع ثيابه رثة يتقطع له القلب، وناس تمر بجانبه دون تقديم المساعدة له بسبب بخلهم، وقد أبدع الرسام هنا في إبداء علامات الحزن واليأس على محيا السائل، وهو يعبر عن معاناته وواقعة المبكي

أما النص المصاحب لهذه الصورة هو قصيدة شعرية يصف فيها الشاعر حال ومعاناة الشيخ المتسول، وموقف الناس اتجاهه الذين قابلوه بالجحود والاحتقار واللامبالاة، فلم يجن إلا اليأس من أهل الأرض الذي ملأ الشر قلوبهم من شدة قسوتهم وهذا ما خيب ظنه فيهم

<sup>1</sup> اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط: حسين شلوف وآخرون، ص36.



والصورة هنا جاءت تجسيدا لمحتوى النص و ترجمة لمعلوماته قد وظفت في الأساس لتبث في روح المتلقي (تلميذ) ضرورة التعاون والتضامن مع المحتاجين والمساكين في المجتمع وتعبير عن المعاناة التي تعانيها هذه الفئة عندما نقابلهم بالجحود والنكران؛ أي أن الصورة هنا جاءت تأكيدا لما يقوله النص اللغوي .

### ج- الصورة المرافقة لنص "أسرى الشاشات":



الشكل-03-1

إنَّ الصورة المرافقة لنص "أسرى الشاشات" لحنان البيروتي الصفحة 36 جاءت ضمن المقطع الثاني "الإعلام والمجتمع" ،وهي صورة فوتوغرافية ليد رجل يرتدي قميص باللون الأبيض والبنفسجي يحمل هاتفًا نقالا بيده وتقيده سلاسل بذلك الهاتف وتحكم يده مع الهاتف بقفل من حديد كأنه سجين ، وهنا الصورة تخدم مضمونها وتوصل للمتلقي (التلميذ) ظاهرة خطيرة تمس المجتمع ألا وهي ارتباط وتعلق أفراد المجتمع بشاشات الهواتف التي سيطرت عليهما وسجنتهم داخل مواقع التواصل الاجتماعي ،والألعاب الالكترونية وغيرها من إغراءات تقدمها لهم، أما

<sup>1</sup> اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:حسين شلوف وآخرون، ص36.

النص فيبين لنا خطر هذه الشاشات على المجتمع ومدى تعلق الناس بها ،حيث باتت معظم السهرات العائلية يعمها السكوت لأن كلاً منهم يمسك هاتفه يتصفح فيه أو يلعب الألعاب وأصبحت سببا من أسباب قطع صلة الرحم، فبسببها قطعت الزيارات بين الأهل والأقارب وتم تعويضها اليوم بالمكالمات الهاتفية والرسائل النصية ،كما أنها تضيع الوقت ،وتلهينا عن مشاغل حياتنا اليومية؛ أي إن الشخص يصبح سجيناً وأسيراً داخل هذه الشاشات.

تعتبر الصورة في هذا النص وسيلة تواصل تربط بين التلميذ والمعلومة(النص)، وهذا ما يصب في الوظيفة التواصلية؛ أي أن الصورة وسيط يُوصل للتلميذ محتوى النص عن طريق البصر.

#### د- الصورة المرافقة لنص "في مواجهة الكوارث":



#### الشكل-04-1

جاءت هذه الصورة ضمن المقطع الثالث المعنون ب"التضامن الاجتماعي" مرفق بنص في "مواجهة الكوارث" لأمال فضيل الصفحة 56، وهي صورة فوتوغرافية لطفل ولطفلة، فالطفلة كانت ترتدي معطفا وحجابا اسودى اللون، وأما الطفل فكان يرتدي معطفا اسودا يحملان

<sup>1</sup> اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:حسينشلوف وآخرون، ص56.

علبة الإسعافات الأولية مرسوم عليها علامة الهلال الأحمر والصليب الأحمر وقد كان هذان الطفلان يضحكان ، كما تبدو عليهما علامات الفرح للمساعدة التي قدمت لهما من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ، وهي جمعيات خيرية تقدم مساعدات لضحايا الكوارث والحروب والأزمات ، وهي من أكبر المنظمات الإنسانية في العالم، تقدم مساعدات دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين.

تعتبر الصورة في هذا النص جسرا بين النص والتلميذ، فهي تخدم مضمون النص وترجم محتواه فهي تعبر عن الدور الذي تؤديه هذه المنظمة والفرحة التي تزرعها بين ضحايا الكوارث لما تقدمهم من إغاثة لهم.

#### ه- الصورة المرافقة لنص "الشعب الياباني":



الشكل-05-<sup>1</sup>

جاءت هذه الصورة ضمن المقطع الرابع المعنون بـ "شعوب العالم" مصاحبة لنص " الشعب الياباني" لأنيس منصور الصفحة 76، وهي صورة فوتوغرافية لمجموعة من النساء يرتدين أثواب جميلة ذات ألوان زاهية ،طويلة يصل طولها إلى الكاحل وأكمامها عريضة ملفوفة على

<sup>1</sup> اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:حسينشلوف وآخرون، ص76.

أجسامهنّ ويضعنَ الطرفَ الأيسرَ من الثوبِ فوقَ الطرفِ الأيمنِ ويُلْفِئنه بحزامٍ يربطُ من الخلفِ وهو الزِّيُّ اليابانيُّ الشعبيُّ التقليديُّ، وشعورهن أسود اللون.

أما النص المرفق مع هذه الصورة فهو يحكي عن الشعب الياباني وعن أجمل المناطق السياحية في هذا البلد، فالنص هنا جاء منسجم ومتوافق مع الصورة، وهذا ما يعرف بتكامل العلاقة بين النص المرئي والنص المكتوب.

الصورة هنا تقدم للتلميذ وتزوده بمعارف جديدة، مما تساعده على معرفة ثقافة البلدان، وما يميز بلد عن آخر من لباس وأماكن وغيرها.

من خلال دراستنا التحليلية لنماذج من الصور نستنتج أن الصورة المحتواة تعد عاملا من عوامل فهم النص المكتوب المرافق لها، حيث تقوم بشرحه وتدعيمه لتسهيل عملية الفهم والإدراك بالنسبة للتلميذ، في حين وردت بعض الصور تحمل معاني متعددة ودلالات خفية يصعب على التلميذ إدراكها.

ثالثا: دراسة ميدانية (استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط)

### مجالات الدراسة الميدانية

لقد حاولنا في هذا الجزء من البحث التطرق إلى الجانب التطبيقي، وذلك عن طريق إجراءنا لدراسة ميدانية تمثلت في استمارات (استبيان)، ووُزعت على مجموعة من الأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، والاستبيان كغيره من الوسائل المعتمدة لجمع البيانات تحكمه مجموعة من ضوابط أبرزها:

**1\_ منهجية البحث وأدواته:** من المعروف أن لكل دراسة علمية منهجا معيناً يتلاءم مع طبيعة الدراسة، والمنهج هو: «الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العلمية التي تقوم بها من

بداية البحث في موضوع معيّن حتى تنتهي منه مستهدفين بذلك اكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها»<sup>1</sup>.

لذا قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا، كمنهج أساسي لأنه الأنسب في مثل بحثنا هذا «وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها»<sup>2</sup>.

## 2\_المجال المكاني و الزماني:

أ-مكانيا: تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية بسكرة، وقد ارتأينا التنوع في اختيار المؤسسات التعليمية حيث تم توزيع الاستبيان على المتوسطات التالية :

- \* اكمانية زاغز جلول -العالية-
- \* متوسطة نور الدين عبد القادر -بلدية الحوش-
- \* متوسطة شيخ صالح مسعودي - دائرة سيدي عقبة-
- \* اكمانية الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي -دائرة سيدي عقبة-
- \* متوسطة محمد هاني بالهادي - ولاد جلال-

ب- زمنيا: أجرينا هذه الدراسة ابتداء من 24-05-2022 إلى غاية 26-05-2022، وفي هذه المدة تم توزيع بعض الأسئلة الملائمة لبحثنا في شكل استبيان على أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، للإجابة عنها ثم استلامها مجددا لاستكمال الدراسة.

**3- عينة الدراسة:** وهي مجتمع الدراسة التي تمثلت في مجموعة من أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، حيث وجهت أسئلتنا لهذه الفئة بغرض الحصول على معلومات التي تساعدنا في الدراسة الميدانية.

<sup>1</sup> معجم علم النفس والتحليل النفسي: فرج عبد القادر طه وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، دت، ص434.

<sup>2</sup> مناهج البحث العلمي: محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، اليمن، صنعاء، ط3، 2019م، ص46.

**4- أدوات الدراسة:** لقد استخدمنا في الدراسة الميدانية الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات باعتبارها أسرع طريقة في الحصول على المعلومات المراد الحصول عليها، والاستبيان هو جدول من الأسئلة يرسل باليد إلى المبحوثين بعد اختيارهم أو ينشر في الصحف والمجلات أو الإذاعة والتلفزيون، حيث يطلب منهم الإجابة على جدول الأسئلة هذه بأنفسهم، ثم إرسالها ثانية إلى الباحث.<sup>1</sup> فالاستبيان «يعد وسيلة أو أداة لجمع البيانات والمعلومات والحقائق الأزمنة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة».<sup>2</sup>

### 5- الأساليب الإحصائية المستعملة في جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع بيانات استمارة الاستبيان بعض الأساليب الإحصائية، والتي تمثلت في:

**النسبة المئوية:** هي إحدى الطرق الإحصائية التي اعتمدنا عليها في الدراسة، وتعطى بالصيغة التالية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات : محمد غريب عبد الكريم ،المكتب الجامعي الحديث ، إسكندرية ، ط2 ، دت ، ص141.

<sup>2</sup> دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2002م، ص 78.

<sup>3</sup> الأساليب الإحصائية والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية: صلاح أحمد مراد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م، ص61.

## نتائج الدراسة الميدانية

السؤال\_1\_: هل ترون أن حضور الصورة في الكتاب اللغة العربية ضروري أم غير ضروري؟ مع التعليل

الجدول رقم 01:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%100	28	ضروري
%0	0	غير ضروري
%100	28	المجموع

### التعليق:

تشير النسبة المئوية الكبيرة إلى أنّ جل الأساتذة مع الرأي القائل بضرورة حضور الصورة في كتاب اللغة العربية، وقد قدرت بـ 100% مبررين رأيهم في كون الصورة تعطي فكرة أولية أوضح حول الموضوع كما تساهم في ترسيخ المعلومة (فكرة النص) في ذهن التلميذ، وذلك يرجع لكون الصورة تعمق الفهم وتجعل المتعلم يتفاعل معها، ولها دور فعال في العملية التعليمية من أجل ربط الدال بالمدلول، فقد يكون المدلول أوضح بالنسبة للمتعلم؛ إذ إننا نلاحظ أغلبية الأساتذة يقرون بضرورة إدراج الصورة في الكتب المدرسية لأن الصورة من شأنها القيام بدور فعال في إنجاح العملية التعليمية نظراً لما يتوفر فيها من خصائص كونها تيسر الفهم وتبسط المعلومات وتثير الأفكار.



السؤال\_2\_: ما الدور الذي تؤديه الصورة في العملية التعليمية؟

التعليق:

تنوعت وتعددت آراء الأساتذة حول الدور الذي تؤديه الصورة، وتمثل مجملها في النقاط

التالية:

- تساعد على بلوغ الهدف من الدرس وتيسيره
- تنمي معلومات المتعلم وتفتح آفاقه المعرفية
- تقرب المتعلم من الموضوع المراد التطرق إليه
- تنمي الكفاءات التواصلية للمتعلم بوصفها المرجع والمصدر الأساسي للتعبير، فمن خلالها يتمكن المتعلم من ربط الدال بالمدلول والمثير بالاستجابة وتقرب المفهوم للتلميذ.
- تقرب المفاهيم إلى ذهن التلميذ، فالصورة تختصر الكثير من الكلمات
- تمكن التلميذ من التفكير الاستنتاجي، وذلك عن طريق استحضار عنصر الخيال والتصوير والتحليل والاستنتاج من خلال ما تراه العين
- تجعل المتعلم أكثر رغبتا واستعدادا للمادة المعرفية والتفاعل لديه يكون مضاعفا وهذا يزيد نسبة استيعابه
- يساعد المعلم على كسب الوقت دون جهد في إيصال المعلومات



السؤال\_3\_: هل الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي منسجمة ومرتبطة بموضوع الدرس؟

الجدول رقم 03:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%78	22	نعم
%0	0	لا
%22	6	أحيانا
%100	%28	المجموع

التعليق:

يتفق اغلب الأساتذة على أن الصورة الموظفة في الكتاب منسجمة ومرتبطة بموضوع الدرس بنسبة قدرت ب %78 ، كون الصورة توصل بين فهم المحتوى المكتوب وما يوجد لدى التلميذ من معارف فتربط بينهما، الصورة المرفقة بمحتوى دروس الكتاب جاءت مرتبطة وخادمة لمحتواها؛ أي تأكيدا وتجسيديا له، ومن هنا فالصورة تعد وسيطا لا يُستهان به في العملية التعليمية عامة، وفي فهم محتوى النصوص بصفة خاصة، في حين نجد نسبة %22 من الأساتذة تقول انه أحيانا فقط تكون الصورة الموظفة في الكتاب منسجمة ومرتبطة مع موضوع الدرس، وذلك كون الصورة في بعض الأحيان تحمل معاني ودلالات متعددة يصعب على التلميذ ربطها مع النص، ونذكر على سبيل المثال الصورة المرفقة بنص "الضحية والمحتال".

ومن هنا نلاحظ أن مجمل آراء الأساتذة تصب حول الانسجام والترابط بين الصورة والنص في الكتاب، إلى أن هذا ليس سبب ضروري للحكم على كل صور الكتاب من صورة أو صورتين.

السؤال\_4\_: هل يتفاعل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب أثناء تقديمك للدرس؟

الجدول رقم 04:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
68%	19	نعم
0%	0	لا
32%	9	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال استقراءنا للجدول أن اغلب الأساتذة يتفقون على أن التلميذ يتفاعل مع الصورة أثناء الدرس، وهذا ما توضحه النسبة المئوية التي قدرت ب 68%، بينما نجد نسبة من الأساتذة تقدر ب 32% ترى أن التلميذ أحيانا يتفاعل مع الصورة موضحين طريقة تفاعل تلاميذهم مع الصورة ذلك عن طريق استشعار المعاني، ويظهر التفاعل بالمشاركة الإيجابية داخل القسم أثناء الشرح والتحليل، وحسب كل معلم وطريقة شرحه للصورة، لأنهم يدركون أن لصورة دور في تفاعل التلميذ مع الدرس نظرا لأنها وسيلة جذابة تجعل التلميذ يستعمل خياله ليوسع فكره مما يتيح له المجال في إدراك معنى الدرس.

السؤال\_5\_: هل الصورة عنصر مهم في الدرس واستيعابه لدى التلميذ؟

الجدول رقم 05:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
61%	17	نعم
0%	0	لا
39%	11	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق:

تعتمد النسبة المئوية المقدرة ب 61% من الأساتذة مع الرأي القائل بالصورة عنصر مهم في فهم الدرس واستيعابه نظرا لأن التلميذ تعود على الألوان في مرحلة التعليم الأولى، فهو يحتاج للفت الانتباه في هذه المرحلة، وذلك يرجع لكون الصورة تعمق الفهم وتسهل للمعلم إيصال المعلومة من خلال إعطاء فكرة عن الموضوع حول ما تحمله الصورة، لذلك فالصورة تلعب دورا كبيرا في توضيح وإدراك الدرس فقد تعبر عن ألف كلمة؛ بينما نجد الفئة الأخرى المقدرة ب 39% ترى انه أحيانا فقط تكون الصورة عنصر مهم في الدرس نظرا لأن التلميذ لم يعد بحاجة إلى الصورة لفهم محتوى النص، فهو قادر على استيعاب النص من دون اللجوء للصورة، يرجع ذلك بأن التلميذ هنا في نهاية مرحلة المتوسط؛ أي انه صار أكثر استيعابا واستعدادا

إدراك المحتوى المكتوب إلا أنهم لم ينكروا أن للصورة دورا مهما في فهم النص وذلك في حالة إذ التبس على التلميذ فهم معنى مطروح في النص أو عجز عن الإجابة حول مفهوم معين قد تساعده الصورة في ذلك على أن يعتمد عليها مرجعا لفهم النص.

السؤال\_6\_: ما الذي يجلب انتباه تلاميذك أكثر أثناء الدرس؟

الجدول رقم 06:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
4%	1	الصورة
11%	3	النص
85%	24	كليهما
100%	28	المجموع

التعليق:

إن تكامل العلاقة بين النص والصورة يعرف بالوحدة الفنية المتكاملة، وهذا ما يثبتته الاستبيان الذي قدمناه، حيث بينت النتائج أن جلّ الأساتذة يرون أن التلميذ أثناء الدرس يعتمد على كل من الصورة والنص للفهم والإدراك، فالصورة تأتي تأكيدا و تجسيدا لمحتوى النص، كما نجد أحيانا الصورة تعبر عن المعاني الخفية داخل مضمون النص، فالصورة تحتاج إلى نص توضيحي كي يسهل علينا فهمها أكثر، والنص يوضح معنى الصورة؛ أي النص المكتوب يجاور النص المرئي، وهذا ما يعرف بالوحدة الفنية المتكاملة.

السؤال\_7\_: هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تشمل عناصر الموضوع؟

الجدول رقم 07:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
----------------	-----------	------------

نعم	6	21%
لا	2	7%
أحيانا	20	72%
المجموع	20	100%

التعليق:

تبين لنا نتائج الجدول بأن الفئة الأولى التي قدرت 21% ترى بأن الصورة تشمل عناصر الموضوع ؛ أي منسجمة و مرتبطة مع موضوع الدرس كونها تجسد محتوى النص من خلال توضيح المعلومات وتبسيط الأفكار الواردة في النصوص المكتوبة ، في حين بعض الأساتذة الذين بلغ عددهم 20 أستاذ؛ أي ما يوافق 72% يرون أن صور الكتاب في بعض الأحيان لا تتوافق مع محتوى ومضمون النصوص ، فهي لا تؤدي وظيفتها ولا تعبر عن الأفكار والمشاعر التي من المفترض أن تمس المتلقي .

السؤال\_8\_: هل تساعدك الصورة في التفاعل مع تلاميذك وإيصال المعلومة وتبسيط الأفكار وتوضيحها؟

الجدول رقم 08:

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	100%
لا	0	0%
أحيانا	0	0%
المجموع	28	100%

التعليق:

تم وضع هذا السؤال في استمارة الاستبيان للتأكد من الدور الذي تؤديه الصورة أثناء العملية التعليمية، وكانت إجابة مجمل الأساتذة بنعم بنسبة قدرت 100%، وذلك من خلال الدور الفعال الذي تلعبه الصورة أثناء عملية التعليم، إذ تعد وسيطا لا يستهان به في التدريس لما يتوفر فيها من خصائص مهمة كالتشويق، وإثارة اهتمام المتعلم والدقة في توظيف الأفكار، فهي تقرب المتعلم من الواقع وتبعده من التعقيد وتسهل عملية الفهم والإدراك لديه مما يجعله أكثر تفاعلا مع المعلم، فهي وسيلة تقارب بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية.

السؤال\_9\_: هل يمكن الاستغناء عنها؟

الجدول رقم 09:

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	50%
لا	14	50%
المجموع	28	100%

التعليق:

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن الفئة الأولى المقدره بنسبة 50% من الأساتذة تقول أنها لا تستطيع الاستغناء عن الصورة أثناء إيصال المعلومة لأنها لغة التعليم ومادة الإدراك الأولى، فهي تجعل المتعلم أكثر استعدادا ورغبة في التعلم خاصة مع مواكبة عصر التكنولوجيا أصبحت ضرورية في العملية التعليمية، فهي تعمل على اختصار الوقت لإيصال مفهوم النص لدى التلميذ، ومن هنا تعتبر الصورة من ابرز الوسائل والمقومات التي تدعم المعلم أثناء العملية التعليمية، في حين تقول الفئة الثانية والمقدره ب50% عكس ذلك، وهذا لأن التلميذ في هذا الطور ليس بحاجة للصورة للفت انتباهه، فهو قادر على الفهم والإدراك دون اللجوء للصورة خاصة إذا كان مستوى التلاميذ عالٍ.

السؤال\_10\_: هل تعتمدون على الصورة كوسيلة مهمة للتمهيد لأي درس وإزالة الغموض واللبس في ذهن المتعلم حول الدرس؟

الجدول رقم 10:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
71%	20	نعم
0%	0	لا
29%	8	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق:

تعتمد النسبة المقدرة بـ 71% من الأساتذة على الصورة كوسيلة مهمة للتمهيد لأي درس وإزالة الغموض واللبس في ذهن المتعلم حول الدرس ، وذلك لأنها تعمل على تبسيط وتوضيح الأفكار المتعلقة بالدرس، وتقرب المفهوم من التلميذ ، كونهما تخاطب البصر فهي وسيلة بصرية يدركها جميع التلاميذ حتى الذين مستواهم ضعيف ، فهي تسهل على المعلم عملية إيصال المعلومة للمتعلم، في حين يرى بعض الأساتذة التي قدرت نسبتهم بـ 29% أنه أحيانا فقط يمكن الاعتماد على الصورة كوسيلة مهمة وليس بصفة دائمة؛ أي إذا كان النص معقدا يتطلب وجود صورة توضيحية لإزالة الغموض في ذهن المتعلم، لأن الصورة توضح ما يحمله النص من معاني خفية يصعب على التلاميذ إدراكها إلا من خلال التمثيل، فهي استطاعت التغلب على

مشكلة البعد المكاني، و الزماني بإعطاء التلاميذ تصورا لحجم الأشياء أو الأشخاص مثال ذلك، صّور لمعالم تاريخية ومناطق السياحية يصعب على التلاميذ زيارتها أو صّورا للعلماء والشهداء.

السؤال\_11\_: هل ساعدتك الصورة في توفير الوقت والجهد لإيصال المعلومة؟

الجدول رقم 11:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
82%	23	نعم
0%	0	لا
19%	5	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق:

يتفق معظم الأساتذة على أن للصورة دورا في توفير الوقت والجهد لإيصال المعلومة بنسبة مقدرة بـ 82%، كونها تختصر الوقت في إيصال المعلومة للتلميذ، فهي تخاطب البصر، مما يجعلها سهلة الفهم والإدراك، ونسبة 19% من الأساتذة ترى انه في بعض الأحيان فقط توفر الصورة الجهد والوقت في إيصال المعلومة .

السؤال\_12\_: هل للصورة دور في تنمية الحصيلة المعرفية لدى تلاميذك؟

الجدول رقم 12:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
----------------	-----------	------------



نعم	26	93%
لا	0	0%
أحيانا	2	7%
المجموع	28	100%

### التعليق:

تشير النسبة المئوية الكبيرة إلا أن اغلب الأساتذة التي قدرت نسبتهم ب93% مع الرأي القائل، بأن لصور دور في تنمية الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ لأن لها دورا كبيرا في إثراء الرصيد المعرفي من خلال توضيح معاني جديد للنصوص واستحضار عنصر الخيال الذي ينمي في التلميذ القدرة على التحليل والتفسير والتفكير الإستنتاجي، وهذا ما يندرج تحت بناء المحصول اللغوي و الفكري لدى التلميذ، كما تعد وسيلة من وسائل التعبير والتواصل، لذلك فهي تؤدي دورا مهما في بناء الكفاءة التواصلية للمتعلم، حيث نرى أن أغلبية الأساتذة يقرؤون باحتياجهم لصور كعنصر فعال لتنمية الحصيلة المعرفية، في حين نسبة ضئيلة المقدرة ب7% ترى انه أحيانا فقط الصور يكون لها دور في تنمية الحصيلة المعرفية.

السؤال 13\_ هل ساعدتك الصورة المعتمدة في الكتاب على توضيح أفكار ومعاني جديدة للنص؟

### الجدول رقم 13:

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	46%
لا	0	0%

أحيانا	15	%54
المجموع	28	%100

التعليق:

تعد الصّورة من بيّن أبرز الوسائل المدعمة للنص المكتوب في العملية التعليمية ، حيث أثبتت نتائج الاستبيان أن فئة من الأساتذة التي قدرت نسبتهم بـ46% تقر بأن لصّورة دور في مساعدة المعلم في شرح النص وتوضيحه وإبراز معانيه الظاهرة والخفية، لما تضيفه من معاني وأفكار جديدة للنص كون الصورة تعبر عن معان كثيرة تحمل دلالات متنوعة، في حين نجد أن النسبة المقدرة بـ54% من الأساتذة ترى بأنه في بعض الأحيان لا تساعد الصورة المعلم في إبراز معان وأفكار جديدة للنص ، وذلك نظرا لكون أن بعض الصّور لا تتوافق مع محتوى ومضمون النص ، فهي تحتاج للدقة في قراءتها ؛أي الصّورة أعلى مستوى من سن التلميذ.

**السؤال\_14\_:** هل ترون أن التلميذ يستطيع فهم محتوى الموضوع المكتوب دون اللجوء للصورة المرفقة؟

الجدول رقم 14:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%25	7	نعم
%0	0	لا
%75	21	أحيانا
%100	28	المجموع

التعليق:

من خلال قراءتنا الجدول تبين لنا أن فئة ضئيلة من الأساتذة والتي بلغت 25% ترى أن التلميذ يستطيع فهم محتوى النص دون اللجوء للصورة، بينما ترى الفئة الأخرى والتي قدّرت نسبتها بـ75% أن في بعض المرات لا يستطيع التلميذ فهم محتوى الموضوع المكتوب دون اللجوء للصورة المرفقة، خاصة أن بعض التلاميذ مستواهم ضعيف لا يستطيعون فهم النص دون اللجوء للصورة، كما أن لغة النص الغامضة ومفرداته الصعبة تجعله مبهما وغير واضح للتلميذ مما يستدعي حضور الصورة إلى جانبه.

السؤال\_15\_: هل يساعد استخدام الصورة المعلم على مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ؟

الجدول رقم 15:

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	28	نعم
0%	0	لا
0%	0	أحيانا
100%	28	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال استقراءنا للجدول أن مجمل الأساتذة يوافقون الرأي القائل، بأن الصورة تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية، إذ تمكن المعلم من معرفة إن كان التلميذ يعاني من أمراض خاصة تلك المتعلقة بالبصر (نقص النظر) كون الصورة وسيلة تخاطب الجهاز البصري، كما تساعده على معرفة مستوى الذكاء لديهم عن طريق التحليل والتفسير والتعبير من خلال ما تراه العين وقدرت الاستيعاب والفهم لديهم .

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
50%	14	منسجمة وملائمة لمحتوى الدرس
0%	0	لا نخدم محتوى الدرس
50%	14	تحمل معاني متعددة
100%	28	المجموع

السؤال\_16\_: ما رأيكم بالصورة المرفقة بكل درس في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط؟

الجدول رقم 16:

التعليق:

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة يرون بأن الصورة المرفقة بكل درس في كتاب اللغة العربية منسجمة وملائمة لمحتوى الدرس مبررين إجاباتهم، لخصنا مجملها في مايلي:

كون الصّورة أداة موصلة أحيانا للمعاني التي يتضمنها النص، حيث إنها تقدّم فكرة عن الرؤيا التي وضعها الكاتب من خلال نصه

أحيانا تكون غير ملائمة، و الملائم منها أدرجت بكثرة في هذا الكتاب كونها تخدم النص وتعطي دلالات مكثفة حول النص، بالتالي اختصار الوقت والجهد في فهم النص.

كان اختيار الصّورة المرفقة لكل درس مناسب وملائم لمحتوى الوحدة التعليمية.

في حين الفئة الثانية من الأساتذة التي قدرت نسبتها أيضا ب50% ترى أن الصّورة المرفقة بكل درس تحمل معانٍ متعددة مبررين إجاباتهم في النقاط التالية :

هناك بعض النصوص في كتاب اللغة العربية تبرز معانٍ ودلالات مختلفة، حيث نجد معانٍ خفية وراء الصورة المختارة لا تتوافق مع النص.

غالبا ما تكون خادمة للموضوع لكن من زوايا مختلفة حسب رؤية وخيال كل تلميذ، إضافة إلى أن فعاليتها تختلف وفق ظروف الدرس، ومستوى التلميذ واهتمام الأستاذ بهذه الصّور.

### III. الاقتراحات والتوصيات:

- إعادة النظر في الصور الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، حيث إننا نجد بعض الصّور غير منسجمة مع المحتوى المكتوب.
- توظيف صّور تتماشى مع عمر التلميذ ومستوى ذكائه
- اختيار صور تكون منسجمة مع محتوى الدرس لإدماج التلميذ في الرسالة المستهدفة

- ضرورة استعانة الأستاذ بالصورة لتوضيح الأفكار والمعلومات الواردة في النص، خاصة وأن لغة بعض النصوص صعبة تحتاج إلى دعم من الأستاذ كي يسهل فهمها لإدراكها من طرف التلميذ، والصورة من أفضل الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها الأستاذ في الشرح
- تدعيم النصوص بعدد كافي من الصور لكي ترتبط بالنص من كل جوانبه، وذلك كي يستطيع التلميذ فهم المحتوى دون أن يغيب ذهنه حول ما يحمله النص من معنى.

وفي ختام هذا الفصل توصلنا إلى الملاحظات و النتائج الآتية:

- ✓ يشمل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على أربعة وعشرين نصاً.
- ✓ معظم النصوص الواردة في الكتاب نثرية، في حين تمثلت النصوص الشعرية في ثمانية قصائد تمهيدا للمتعلم ليميز بين النثر والشعر.
- ✓ تمتاز الصور الواردة في الكتاب بدقة المعاني ووضوح الأفكار الواردة في النص إلى حد ما، في حين تتعدد الدلالات الحاملة لها في بعض الصور يصعب إدراكها من طرف التلميذ.
- ✓ ضرورة حضور الصورة في الكتاب المدرسي باعتبارها عنصراً مهماً وأساسياً في فهم النص وإدراكه.
- ✓ للصورة دور مهم في العملية التعليمية كونها تساعد المتعلم على أن يكون أكثر استعداداً ورغبة للمادة المعرفية والتفاعل لديه يكون مضاعفاً، وهذا ما يزيد نسبة استيعابه.
- ✓ تعتبر الصورة في العملية التعليمية جسراً بين المعلومة (النص) والتلميذ، وهذا يجعل التلميذ يتفاعل مع المعلومات عن طريق الفهم والإدراك.
- ✓ الصورة عاملاً مهماً في فهم الدرس المرافق لها واستيعابه لدى التلميذ عن طريق شرحه وتوضيحه لتسهيل عملية الفهم.

- ✓ تعدّ الصّورة جوهر سيرورة العملية التعليمية، وأساسها، ولا يمكن لأي معلم الاستغناء عنها، فهي عامل مهم في نجاح عملية التعليم، كونها تيسر الفهم وتبسط الأفكار والمعلومات للتلميذ.
- ✓ يوفر التعليم بالصّورة الجهد والوقت بنسبة 82% أثناء إيصال المعلومة.
- ✓ للصّورة دور في تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم في بناء المحصول اللغوي، والفكري لدى التلميذ .
- ✓ لا يستطيع التلميذ فهم محتوى الموضوع المكتوب دون اللجوء للصّورة التي يعتبرها عاملا من عوامل فهم النص المكتوب.
- ✓ تساعد الصّورة المعلم على مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ، كونها وسيلة تخاطب الجهاز البصري يجعل المعلم يميز بين التلاميذ الذين يعانون من نقص النظر، وتمكنهم من معرفة قدراتهم الذهنية على الفهم والاستيعاب كونها عنصرا للإثارة والتشويق.

# الختمة



وفي الختام نحمد الله الذي يسر لنا كتابة هذا البحث الموسوم بـ: "الصورة وعلاقتها

بنصوص فهم المكتوب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أتمودجا"

توصلنا في ختام هذه الدراسة إلى عدة ملاحظات و نتائج تخص الجانب النظري والتطبيقي على حد سواء أهمها مركز في النقاط الآتية:

1. الصورة هي شكل من أشكال الفنون البصرية الذي ينقل واقعا ما أو يبتكر مشهدا ما، عبر الرسم أو التصوير؛ فهي رسالة بصرية سهلت الفهم والإدراك لدى المتلقي
2. تعد الصورة أساس سيرورة العملية التعليمية، وجوهرها لا يمكن لأي معلم الاستغناء عنها ، فهي عامل مهم في نجاح عملية التعليم، كونها تيسر الفهم وتبسط الأفكار.
3. تتجلى وظائف الصورة في ثلاثة وظائف هي: الوظيفة الرمزية: وهي قابلة للتأويل، وذلك لما تحمله من دلالات متعددة حول الرسائل التي تحملها، والوظيفة التواصلية: يتم التواصل عبر الصورة، كونها تحمل نفس المعنى الذي يحمله النص، والوظيفة التربوية: وهي تشغل حيزا واسعا في عملية التعليم، واعتبرت وسيلة للتواصل و بث القيم الإنسانية ، والثقافية، والأخلاقية للتلميذ.
4. تتضح أهمية الصورة في أنها وسيلة لتوضيح الأفكار والمعلومات، وكذلك تساعد على استنباط المعاني بعد الوصف والتفسير.
5. للصورة دور مهم في العملية التعليمية، فهي تشجع المتعلم على حب الجود الدراسي لما يتوفر فيها من خصائص كالدقة في توضيح الأفكار، والتشجيع على التعبير، والملاحظة، والتفكير، مما يجعل التلميذ أكثر رغبة في دراسة المادة العلمية مهما كانت صعوبتها.
6. النص هو عبارة عن وحدة كلية مترابطة فيما بينها، فهو بناء لغوي متماسك يهدف إلى تحقيق عملية التواصل بين المتلقي وصاحب النص.
7. النص لا يكون نصا إلا إذ توفرت فيه جملة من المعايير حسب رأي علماء النص، وهي سبعة معايير: السبك، والاتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والاتساق.

8. تشكل الصّورة مع النص المرافق لها وحدة فنية متكاملة؛ أي أنّ كل منهم مكمل للأخر، فالصّورة تحتاج لنص توضيحي لها، والنص يحتاج للصّورة، فهي تقوم بشرحه وتدعيمه، لتسهيل عملية فهمه، وإدراكه لدى التلميذ.
9. يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط على حوالي سبعين صّورة، منها أربعة وعشرون صّورة جاءت مرافقة لنصوص مكتوبة.
10. تمتاز الصّور الواردة في الكتاب بالدقة والوضوح وملائمتها للنص المرافق لها، في حين تعدد الدلالات الحاملة لها في بعض الصّور يصعب على التلميذ فهمها وإدراكها
11. الصّورة المرافقة للنصوص ضرورية في الكتاب المدرسي، لأنها تلعب دورا مهما في فهم الدرس المرافق لها واستيعابه لدى التلميذ عن طريق شرحه، وتوضيحه لتسهيل عملية الفهم لديه.
12. الصّورة التعليمية تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم في بناء المحصول اللغوي والفكري لدى التلميذ عن طريق التفكير، والتحليل، والتعبير عن كل ما تبصره العين.
13. التعليم بالصّورة قد يوفر الجهد والوقت بنسبة 82% أثناء إيصال المعلومة.
14. الصّورة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ، كونها وسيلة تخاطب الجهاز البصري تجعل المعلم يميز بين التلاميذ الذين يعانون من نقص النظر كما تمكنه من معرفة قدراتهم الذهنية على الفهم، والاستيعاب.

# قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. الأساليب الإحصائية والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية: صلاح أحمد مراد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002م.
2. أساليب تحليل النصوص : محمد خليل الرفاعي وآخرون، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، (د.ط)، 2020م .
3. الأسلوبية وتحليل الخطاب : منذر عياش، مركز الإنماء الحضاري، حلب- سوريا، ط1، 2002م .
4. أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل :سهام سماح ، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية ، أكتوبر 2020م ، عدد2.
5. إستخدام الصورة التعليمية في تنمية مهارة الكتابة: نور طائفة ، رسالة ماجستير مخطوطة في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا ،جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ،اندونيسيا، 2009م.
6. إشكالية ترجمة صيغ التعجب المتأخر في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هوغو، تر: فاطمة الطبال، دراسة تحليلية نقدية : فيروز سعيداني، رسالة ماجستير مخطوطة ، قسم الترجمة كلية الآداب واللغات، مدرسة دكتوراه، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2010-2011م.
7. البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات : محمد غريب عبد الكريم، المكتب الجامعي الحديث ، إسكندرية، ط2، (د ت).
8. بلاغة الخطاب وعلم النص: صلاح فضل، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1992م.
9. تاج العروس:محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ، (د.ط) ، 1973م .

10. التدريس الفعال (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه): عفت مصطفى الطناوي، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط3، 2013م.
11. الترجمة وأنواع النصوص : الحسين محسن، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، كلية الآداب، العدد: 11.
12. تكاملية العلاقة بين الصورة والنص الكتابي في الإعلان التجاري : إيمان طه ياسين، مجلة الأكاديمي، 2018م ، العدد: 89 .
13. جذور علم النص في الموروث العربي : حسن منديل حسن وأميرة عبد الواحد فليح، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2015م، العدد الرابع، المجلد: 26.
14. حياة الصّورة وموتها: ريجيسدوبري، تر: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، (دط)، (د ت).
15. دليل استعمال الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، حسين شلوف وآخرون، منشورات الشهاب، الجزائر، (د ط)، 2019م.
16. دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 2002 م.
17. سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية- طور الأول- : بدرة كعسيس ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف- الجزائر، 2009م-2010.
18. الشامل في طرق التدريس الأطفال: محمد بن محمود العبد الله، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2013م.
19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2009 م.
20. الصورة: جاك أمون ، تر: ريتا الخوري، مكتبة الفكر الجديد ، ط1، 2013م.

21. الصورة الإعلامية وتأثيرها على المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة: حسناء الحساني، دار حروف منثورة للنشر الالكتروني، المغرب، د.ط، 2014م.
22. طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية: وليد احمد جابر، دار الفكر، عمان، ط2، 2005م.
23. العبارة والإشارة- دراسة في نظرية الاتصال-:محمد العبد، مكتبة الآداب،القاهرة، ط1، 2007م.
24. عصر الصورة(السلبيات والإيجابيات): شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 2005م.
25. قراءة الصورة وصور القراءة:صلاح فضل، دار الشروق، بيروت، ط1، 1997م.
26. لسان العرب:ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 1979م، ج5 .
27. اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:حسين شلوفو آخرون،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،باتنة-الجزائر، 2019م.
28. مدخل إلى تكنولوجيا التعليم :غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة ،الأردن- عمان ، ط2، 2014م.
29. مدخل إلى الصورة والسينما: لؤي الزعبي ، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، (د.ط)، 2020م.
30. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه :محمد الأخضر الصبحي، الدار العربية للعلوم ناشرون، (د.ط)، (د.ت).
31. معجم علم النفس والتحليل النفسي: فرج عبد القادر طه وآخرون،دار النهضة العربية،بيروت، ط1،(د ت).
32. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: سعيد علوش، دار الكتاب اللبنانيبيروت - لبنان ، ط1، 1985م .

33. مفهوم النص وقراءاته في الفكر العربي المعاصر : محمد باديس، رسالة دكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2016-2017م .
34. مقاييس اللغة:أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر،(د.ط)،1979م،ج3.
35. مناهج البحث العلمي: محمد سرحان علي المحمودي، دار الكتب، اليمن، صنعاء، ط3، 2019م .
36. النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح : قارة مصطفى نور الدين ،رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات والفنون، جامعة وهران، 2009-2010م .
37. النص التعليمي بين النظري والتطبيقي : فواز معمري، مجلة المخبر، جامعة محمد بوضيافالمسيلة- الجزائر،2017م، العدد:13 .

الملاحق



افهم ما أقرأ و ناقش



اقرأ النص

الصَّحِيحَةُ وَالْمُخْتَلِئُ

« حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ قَالَ : اسْتَقْبَهْتُ الْأَزْهَجَ وَأَنَا ببغداد، وليس معي عَقْدٌ على نقي : فخرجت أتتهزُّ معاملة حتى أحلني الكرخ، فإذا أنا بسوادني يسوق بالبعيد حمارة ويُطْرَفُ بالثَّقْدِ إزاره ؛ فقلت : نظرتنا والله يتعبد، وتبناه الله أبا زَيْدٍ... من أين أقبلت ؟ وأين نزلت ؟ ومتى واقفت ؟ وهلجُ إلى التَّهْتِ. فقال : السوادني ؛ لسكُ يأي زَيْدٍ، ولكني أبو غَيْثٍ. فقلت : نعم، لكن الله الشيطان، وأبعد السمانه أنتانيك طول العهد، واتصال البعيد، فكيف سمأُ أبيك ؟ أضافُ كعهدي أم شأبُ تعدي ؟ فقال : قد نبتَ الزبيخُ على دُنيه وأرجو أن يُتْرِكُ الله إلى جنه. فقلت : إنا لله وإنا إليه واجمون. ولا سؤلُ ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم... ثم قلت : هلجُ إلى البيت تصبُ غداً، أو إلى السوق تُفترُ حيوة، والسوق أقرن وطعامه أطيب. فطبخَ ولم يعلم أنه وقع.

ثم أتينا شَواةً يتعاطرُ قبولُه عرقه وتسايلُ جوداً باله مرغاً، فقلت : أقرنُ لأبي زَيْدٍ من هذا الطَّوابِ، ثم إن له من تلك الخلوة، واختَرُ له من تلك الخيطاق، وأجسدُ عليها أوراقُ الرِّقَّةِ أقي. ورأى عليه أشبهاً بن... أه الأُ مُلق. إنك أُمُ أُر و زُرُ و حُرُ أ هاتسُ أ الأُرُاءُ بساطوره على زُندة نُوره فجعلها كالكل سَخفاً وكالظنن دُها، ثم جلس وجلستُ، ولا تبسُ ولا تبسُ حتى استوقفتاه، وقلت لصاحب الخلوى : إن لأبي زَيْدٍ من الأورينجُ وبلا ين ليا أُمُ أُر و زُرُ، أ حُرُ أ حُرُوة أُمُ أُمُ قُة أ وقه دُء، وبه زُة و حُرُة دُء، سَ أ أ تُوقُة أُمُ ثم قلت : يا أبا زَيْدٍ، ما أخوتنا إلى ما يُشغضُ بالثلج ليقمخ هذه الصارة ويقفأُ هذه اللقم الصارة، اجلس يا أبا زَيْدٍ حتى أتيتك بسلمه، وإنيك يترزق ماء.



بديع الزمان  
الهمداني  
(969م - 1007م) هو  
أبو الفضل أحمد  
بن الحسين بن يحيى  
بن سعيد. كاتب  
وأديب من العصر  
العباسي. كان لغنا  
وأديباً وهامراً. اشتهر  
بالكتابة في فن  
الغناء وهي فقه  
قصيدة دهن باليدج  
والطرفة من أعم  
مولداته. المجلدات.

ثم خرجتُ وجلستُ بحيثُ أراها ولا تراه أنظر ما يطبخ. فلما أبعثتُ عليه قام السوادني إلى حمارة، ففتلقى الطَّوابِ بزاره، وكان : أين من ما أظنك ؛ فقال أبو زَيْدٍ : أنتله فبُءا فبُءة نُكُءة، وهي حيا يخطبني، ثم قال السوادني : هاك ؛ ومن ذقونك أ إن يا أبا الفينجُ يخرجون... يجعل السوادني يسوق ويسوق : كم لك لئله الطريفة أبا أبو قَيْدٍ وهو يسوق لك أبو زَيْدٍ.

بديع الزمان الهمداني، طالع الهمداني.





### اقرأ النص

#### أسرى الشاشات

باتت الشهور العائلية يتخللها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما شاهد أو قرأ على النت، ولا يتم إلا بتواصل الإمساك بالهاتف ليعود الضمير ويرد.. آل محب، والبرون، .. أمهات من الأهل، الشريحة الموفرة، الأجيال التي تم لها ما شئت من ألعاب إلكترونية وأصالي على الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي، فتعش كألها نافذتك على الحياة، وتنسى وأنت تُحدق بها لورن السماء وتغلا جدران البيت، وملحة الحزن أو التماقة الفرح في عيون من هم بقربك، لكالك بعيد عنهم وغالب دغم حضورك الجسدي؛ فكُل غارق في عالمه الملون قريبا وبعيدا عما وعقن حوله..

**الهواتف العلوئية** التي باتت تُجوذما توأما للحياة المعاصرة، وباتت ضرورة، وتعدبها وموابة آخر الموديلات أو متابعه الخيارات تشكل حوزة مُستحدداً وطفيلنا عبدا من ميانية المرأة، يسرف التلغو عن المسعوى الاجتماعي والقدرة الفرائية وأرلويات السياة الغاضة لها، شكائها مسائلة حياة، لا بل مؤوضخ تفاخر وسباق وتنافس وارتباط بقيمة الفرد وانفتاحه ومستواه الفكري وتعاطيه مع العصر.

زمن التواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفي والتصحر آحيانا في العلاقات الاجتماعية وبين افراد الأسرة، وبخاصة من قبل الأبناء الذين شكلت لهم التكنولوجيا جذرانا مصنعة من الأمان والاحتموا؛ فلم يُعبر الوالدان الملتبج الرئيس للمنظومة القيميّة والمعرفية... كثيرا ما أشاهد أمّا « قَرُئو » ابنتها الصغرى يهاتفها الخلوي كي يجلس هادئا منشغلا كي تنجز واجباتها المنزلية، أو تنم حاجتها في صالون التجميل أو حتى تتابع مسلسلها المفضل، وينشأ الطفل في سنواته الأولى مفتونا بالشاشة الآبيرة الساحرة، التي ترفقه أضواؤها وأصواتها دون أن يعي أنه أصبح أسيرا لها.



ولدت حنان نجيب يوسف بروتوني في مدينة الزرقاء بالأردن، كاتبة وأديبة أردنية، تكتب في القصة القصيرة والرواية، وعضو رابطة الكتاب الأردنيين والجماد كتاب الإنترنت. حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها من الجامعة الأردنية. من مؤلفاتها مجموعة قصصية بعنوان « الإشارة حمراء دائما » صدرت ما 1993. وأخرى بعنوان فرح مشروخ عام 2007. التحقت على عدة جوائز منها جائزة ناجي نصيب الأديبة العالمية وجائزة الإبداع سنة 2007.

لو استنطقنا حساب الفترة الزمنية اليومية التي نقضيها في تصفح سريع لشاشات هواتفنا الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي لأصابتنا صدمة، ووصلت إلينا مرارة الإحساس **بهذّر الوقت**، لكننا اعتدنا التخفيف من هؤول الصدمة والتقليل من أهميّة الأمر، باعتبار أن هذا التصفح سريع ودونه لشعور بالوحدة، وأن الجميع يقومون بذلك. **فهبل الانزواة** على الشاشات همل هرويا من الوحدة أم أحد أسبابها ؟

حنان بروتوني- العربي- عدد 705 لوت 2017- ص 168-171

## أفهم ما أقرأ و أناقش



### اقرأ النص

#### في مواجهة الكوارث

لحمية من الكوارث الطبيعية في اليوم أو مرة واحدة في السنة، وذلك في أعقاب أزمة وباء كورونا، والتي أثارت وبلاهة على أكثر من 1.5 مليار شخص في أكثر من 200 دولة. ولقد أثارت هذه الكوارث، والذخيرة، والذخيرة، والتي هي أكثر من 1.5 مليار شخص، دون تمؤمها الاقتصادي ورفقتها. ولهذا الأسباب، أصبحت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، الأسرى دوراً هاماً في تقديم المساعدات لنسائياً هذه الكوارث... وأبرز الفاعلين في الشركة منة نشاطهم وتعبير أهدافها.

الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: هي أكبر منظمة إنسانية في العالم، تقدم المساعدة دون تمييز من حيث الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الطائفة أو الآراء السياسية.

تتكون الشركة من ثلاثة أقسام هي:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر: تدير المؤسسات للحركة، أُنشئت عام 1863 بجنيف ووقعت اتفاقيات عن الرغبة في إغاثة جرحى الحرب دون التمييز بينهم، ومهمتها الأساسية حماية الجرحى، وكرامتهم.
- الفيدرالية الدولية لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: أُنشئت سنة 1919 من قبل 16 دولة بهدف تعزيز وتوسيع نطاق العمل الإنساني في الفيدرالية في جميع أنحاء العالم. وتساعد الفيدرالية المؤسسات الوطنية لتتوسع براسمها الوقائية على المدى البعيد بهدف تقليل الاحتياجات.
- المؤسسات الوطنية أو الجمعيات: تشكل الجمعيات الوطنية قوة الفيدرالية الدولية



اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
الهلال الأحمر منظمة مستقلة ومحايدة تضمن الحياة والمساعدة في المجال الإنساني لصالح النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى. وتتألف الحركة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، و190 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

لمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، إذ يمنح التعاون بين الجمعيات والفيدرالية أكبر الإمكانيات لتنمية القدرات ومساعدة أكثر الأشخاص احتياجاً.

أما على الصعيد المحلي، وبما أنها موجودة في كل بلد تقريباً، فإنها تعمل كجهات مساعدة للسلطات في بلدانها، فهي دائماً على استعداد لتقديم الإغاثة، وتنظيم البرامج الصحية والاجتماعية.

أمال فضيل، مجلة الجيش العدد 449، ديسمبر 2000 - بتصرف



أفهم ما أقرأ و أناقش



اقرأ النص

الشَّعْبُ اليابانيُّ

أنت لم تترجمت ما في آسيا إذا لم تذهب إلى اليابان.. أنت لا تفهز معنى الدُّوق الجميل في اليابان وفي البيت والشارع إذا لم تذهب إلى اليابان..  
أنا لم أعرف أن طفولتي كانت جميلة، إلا عندما ذهبت إلى اليابان فقد رأيت أطفالاً في ملابس رجالٍ ورايت رجالاً في سعادة الأطفال.  
لا تزال طوكيو أجمل مدينة رأيتها ليلًا في اليابان حتى الآن.. فالشوارع تصبح خروطًا من اللؤلؤ.. والإعلانات هنا باهرة لها أشكال والماء عسك، وعلى أشطح الشبث انارة، الشاي مهلج باللون الأحمر، وتفرغ ما فيها في فناجين تكاد تسقط فوق رؤوس الناس.  
كل يوم تتغير فيك عن هذه البلاد.. كنت أتصور أن اليابان بلاد صغيرة، تسكنها شحنت ضئيل التحم، يأكل في أطباق صغيرة، وملاحة، صغيرة، ونقعة على الأجر، وتمشي في زجاج شديد كأنه موج البحر، ولكني وجدت اليابان ليست صغيرة، فعدت سكانها أكثر من مائة مليون، وليشوا جميعًا من الأفراح ففهم أناس طوال القامة، يمشي الويونو بسداً، وليس كل شيء صغيراً عندما، ففي طوكيو أعلى برج في العالم، أعلى من برج إيفل باريس، وإذنا كل شيء عظيم حوله، من مرة، إن أروع من معماريات ومداخل مساحتها شاسعة، فالإبان ليست صغيرة، وإنما هي عملاق يخطو إلى السماء، فظن أنه يتراجم، ولكنة في الحقيقة يتحرك ليفعل إلى السماء.  
كلّ القمر نداءً، من السماء، وتكثر قطعاً فوق مدينة طوكيو.. كل شيء مشرق ومشرق، وتتحرك الحارات الضخمة أجمل، من الشوارع الكبيرة، وأكثر عقارب وملاحة من الميادين، والمطاعم الكبيرة نظيفة جداً والمطاعم الصغيرة فيها حياة، أناس يضحكون بلا حساب، ويأكلون بلا حساب.



أبي محمد منصور  
(1924 - 2011) كاتب  
صحافي وفيلسوف  
والقريب مني مدرس  
جمع بين العلوم  
الفلسفي والعلوم  
الإنسانية الحديثة.  
متعدد اللغات، فرغ  
الدراسة  
ألف عددي الكتب  
منها : في صالون العقائد  
كانت لنا أيا - مرل  
تعاليم في 200 يوم  
أنت في اليابان وبلاد  
أخرى.  
حصل على كثير  
من الجوائز الأدبية  
منها - جائزة الدولة  
التشجيعية في مصر في  
مجلة الأدب.  
توفي صباح يوم  
الجمعة 21 أكتوبر  
2011 من عمره العز  
87 عاماً

سايونارا، وتعناها باليابانية وداعاً، وداعاً يا بلاد الدُّوق والأدب والأصنام الذي لم يبق له أول ولا آخر،  
وداعاً يا بلاد لا تعرف الإنجليزية وتفعل نعم دائماً إذا لمهنت وإذا لم تفهم.. وداعاً يا بلاد اللؤلؤ والجيشاء،  
ويسكن نصف أهلها في بيوت من العشب.. وداعاً يا بلاد الشمس المشرقة فوق الشحاب والمشرقة دائماً  
في رجوه الرجال والنساء.. وداعاً يا بلاد نأكل الشمك اللين، وتضع الشكر في الضلمة، وتسلق الجمل  
والذجل والخيزران، وتأكل على حصيرة ناعمة، وتستمع إلى الضفدع البشرية، وهي تغني في ملابس الجيشاء  
وداعاً يا بلاد الشمس التي أشرق في نفسي، ولن تغرب أبداً، سايونارا، سايونارا.

أبيس منصور : حول العالم في 201 يوم بتصرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

تخصص: لسانيات تطبيقية

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

إستبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية السنة الرابعة متوسط.

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية الموسومة بـ: الصورة وعلاقتها بنصوص فهم المكتوب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجاً إن الغاية من إنجاز هذه الأسئلة هي غاية علمية، وهدفنا من خلالها معرفة أهمية الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ودورها في فهم وإدراك نصوص الفهم المكتوب لدى التلميذ.

لذا نرجو من سيادتكم الإجابة عن هذه الأسئلة بوضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة مع تحري الشفافية والوضوح في إجابتكم التي تعتبر خطوة ضرورية في دراستنا لهذا الموضوع.

إعداد الطالبتين:

إشراف

سميحة ديهم

أ.د ليلي كادة

الشيما جغام

السنة الجامعية

2021-2022م

إستبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية السنة الرابعة متوسط.

ضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة

1- هل ترون أن حضور الصورة في كتاب اللغة العربية ضروري أم غير ضروري؟

ضروري  غير ضروري

علل.....  
.....  
.....

2- ما الدور الذي تؤديه الصورة في العملية التعليمية؟

.....  
.....  
.....

3- هل الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي منسجمة ومرتبطة بموضوع الدرس؟

نعم  لا  أحيانا

4- هل يتفاعل التلميذ مع الصورة الموجودة في الكتاب أثناء تقديمك للدرس؟

نعم  لا  أحيانا

إذا كانت إجابتك نعم أو أحيانا بيّن كيف يتفاعل تلميذك معها

.....  
.....

5- هل الصورة عنصر مهم في فهم الدرس و استيعابه لدى التلميذ؟

نعم  لا  أحيانا

6- ما الذي يجلب انتباه تلاميذك أكثر أثناء الدرس؟

الصورة  النص المكتوب  كليهما

7- هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تشمل عناصر الموضوع؟

نعم  لا  أحيانا

8- هل تساعدك الصورة في التفاعل مع تلاميذك وإيصال المعلومة و تبسيط الأفكار وتوضيحها؟

نعم  لا  أحيانا

9- هل يمكن الاستغناء عنها؟

نعم  لا

10- هل تعتمدون على الصورة كوسيلة مهمة للتمهيد لأي درس وإزالة الغموض واللبس في ذهن المتعلم حول الدرس؟

نعم  لا  أحيانا

11- هل ساعدتك الصورة في توفير الوقت والجهد لإيصال المعلومة؟

نعم  لا  أحيانا

12- هل للصورة دور في تنمية الحصيلة المعرفية لدى تلاميذك؟

نعم  لا  أحيانا



13- هل ساعدتك الصورة المعتمدة في الكتاب على توضيح أفكار ومعاني جديدة للنص؟

نعم  لا  أحيانا

14- هل ترون أن التلميذ يستطيع فهم محتوى الموضوع المكتوب دون اللجوء للصورة المرفقة؟

نعم  لا  أحيانا

15- هل يساعد استخدام الصورة المعلم على مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ؟

نعم  لا  أحيانا

16- ما رأيكم بالصورة المرفقة بكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟

منسجمة وملائمة لمحتوى الدرس

لا تخدم محتوى الدرس

تحمل معاني متعددة

علل.....  
.....  
.....

# فهرس الموضوع

الصفحات	الفهرس
	بسملة
أ- هـ	مقدمة
27-7	الفصل الأول: الصورة والنص
15-7	أولاً: ماهية الصورة
11-7	1. مفهوم الصورة
9-7	أ. لغة
11-9	ب. اصطلاحاً
15-11	2. وظائف الصورة
13-11	2-1. الوظيفة الرمزية (الدينية)
14-13	2-2. الوظيفة التواصلية (الثقافية)
15-14	2-3. الوظيفة التربوية التعليمية
18-15	3. أهمية الصورة
17-15	3-1. أهمية الصورة في نقل المعلومات في عملية التواصل
18-17	3-2. أهمية الصورة في العملية التعليمية
24-19	ثانياً: ماهية النص
21-19	1. مفهوم النص
20-19	أ. لغة
21-20	ب. اصطلاحاً
23-21	2. معايير النص
24-23	3. أنواع النص
24-23	3-1. النص العلمي
24	3-2. النص الأدبي
24	3-3. النص الشعري

25-24	3-4.النص المعلوماتي
27-25	ثالثا:العلاقة بين الصورة والنص
58-29	الفصل الثاني:الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
34-29	أولا:وصف المدونة
31-29	1.البيانات العامة
34-32	2.ضبط النصوص وإحصائها
40-34	ثانيا:الصورة وعلاقتها بالمحتوى المكتوب(رؤية تحليلية لنماذج من الصور)
58-40	ثالثا:دراسة ميدانية (استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط)
42-40	I. مجالات الدراسة الميدانية
57-43	II. نتائج الدراسة الميدانية
87-57	III. الاقتراحات والتوصيات
61-60	خاتمة
66-63	قائمة المصادر والمراجع
77-68	ملاحق
80-79	فهرس الموضوعات

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ: «الصورة وعلاقتها بنصوص فهم المكتوب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أتمودجا» إلى إبراز العلاقة بين الصورة والنص، ودور الصورة في العملية التعليمية، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وفصلين؛ الأول عنون بـ: الصورة والنص وهو الجانب النظري من هذه الدراسة، ذكر فيه كل مايتعلق بالصور بصفة عامة، والصورة التعليمية بصفة خاصة، أما الفصل الثاني عبارة عن الجزء التطبيقي حمل عنوانا عاما هو الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، خصص هذا الفصل لدراسة نماذج من صور الكتاب، ودراسة ميدانية في بعض المؤسسات التعليمية، وختمنا هذه الدراسة بخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصلنا إليها أهمها أنّ الصورة رسالة بصرية مهمة في التواصل بين البشر، كما تعد أهم عامل من عوامل فهم النص المكتوب.

### Abstract :

This study titled with: «the image and its relationship to the texts of understanding the written Arabic language of the fourth year in the middle school's book as a model» aims to highlight the relationship between the image and the text and the role of the image in the educational process. This study was divided into chapters ; the first chapter is titled with image and text , which is the theoretical aspect of the theoretical aspect of this study which mentioned in it everything related to the image in general and the educational image in particular.the second chapter is an applied part that took a general title which is the picture in the Arabic language Book for the fourth year in the middle school , this chapter was devoted to studying samples of the book's pictures , and a field study in some educational institutions .In conclusion, this study dealt with results we reached it and the most important of it is that the picture is a visual message.Important in communication between humans,and is the most important factor in understanding the written text.